فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الأحد 8 شوال 1446هـ 6 أبريل/ نيسان Sunday 6 April 2025 | العدد 5996 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

20070503

أونروا: 1.9 مليون شخص شُرّدوا قسرًا في قطاع غزة

القدس المحتلة/ فلسطين:
أعلنت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، أمس، أن 1.9 مليون شخص شُرّدوا قسرًا في قطاع غزة.
وقالت أونروا، في منشور على "إكس": إنه "منذ اندلاع الحرب في غزة، مر حوالي 1.9 مليون شخص، بمن فيهم آلاف الأطفال، بتشريد قسري متكرر، وسط قصف وخوف وخسارة". وأضافت: "تسبب انهيار وقف إطلاق النار في موجة أخرى من التشريد، أثرت في أكثر من 142 ألف شخص بين 18 و23 مارس/ آذار الماضي". ولفتت إلى أن طفلة تدعى

3

مواطنون يشيعون شهداء بقصف الاحتلال لتكية طعام في مخيم خان يونس (تصوير/ رمضان الأغا)

1,309 شهداء و3,184 إصابة منذ 18 مارس المنصرم

الصحة: 60 شهيدًا و162 إصابة وصلوا لمستشفيات غزة في الـ24 ساعة الماضية

غزة/ فلسطين:
قالت وزارة الصحة الفلسطينية بغزة أمس: "إن 60 شهيدًا، و162 إصابة وصلوا لمستشفيات قطاع غزة خلال الـ24 ساعة الماضية". وأضافت الصحة في التقرير اليومي الإحصائي لها، أن عددًا من الضحايا لا

2

استمرار إغلاق المعبر ينذر بكارثة خطيرة

الوحيدي لـ"فلسطين": 22 ألف مريض وجريح بحاجة للعلاج خارج غزة

غزة/ نور الدين جبر:
قال مدير وحدة المعلومات الصحية في وزارة الصحة بغزة زاهر الوحيدي: إن 22 ألف مريض وجريح يعانون أوضاعًا صحية صعبة ويحتاجون إلى تلقي العلاج في الخارج، نظراً لعدم توافر الإمكانات اللازمة في القطاع، مع تردي المنظومة الصحية بفعل ممارسات الاحتلال بحقها. وأوضح الوحيدي لصحيفة «فلسطين» أمس أن

4

القسام تنشر تسجيلًا جديدًا لأسيرين إسرائيليين: "الوقت ينفد"

غزة/ فلسطين:
بثت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، تسجيلًا بعنوان "الوقت ينفد" يظهر فيه أسيران إسرائيليان لديها. ويقول الأسيران الإسرائيليان لدى القسام في التسجيل إنهما تعرضا لقصف الجيش الإسرائيلي لحظة الخروج من النفق لتنفس الهواء، وأشارا إلى أن قصف الجيش أصابهما لكنهما نجوا "بفضل الله وبفضل مقاتلي القسام الذين أعادونا للنفق".
وأضاف الأسيران الإسرائيليان أن المكان الذي يتواجدان فيه غير آمن ولا طعام فيه ولا شراب ولا أغطية، وأكدا أن "مقاتلي حماس يخاطرون بحياتهم كي نتنفس الهواء خارج النفق وجيشنا يقصفنا".
وطالب الأسيران الإسرائيليين بالضغط على رئيس وزراء الاحتلال

2

"جرائم الاحتلال ضدّ أطفالنا لا تسقط بالتقادم"

حماس: المشاهد بفيديو المسعف تكشف جريمة إعدام ميداني

غزة/ فلسطين:
أدانت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، جريمة الاحتلال الإسرائيلي بحق طواقم الإسعاف والدفاع المدني في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، مؤكدة أن ما وثّقه الشهيد المسعف رفعت رضوان، عبر هاتفه المحمول، يكشف الوجه الحقيقي للاحتلال الإسرائيلي ويفنّد رواياته المضللة.
وأوضحت الحركة أن المشاهد التي عُثر عليها في هاتف الشهيد رضوان، وهو أحد المسعفين الفلسطينيين الـ14 الذين عُثر على جثامينهم في مقبرة

3

حماس: خطوة بطولية تفضح تواطؤ شركات التكنولوجيا

حملة إشادات واسعة على "إكس" لموقف مهندسة مغربية ضد دعم مايكروسوفت لحرب غزة

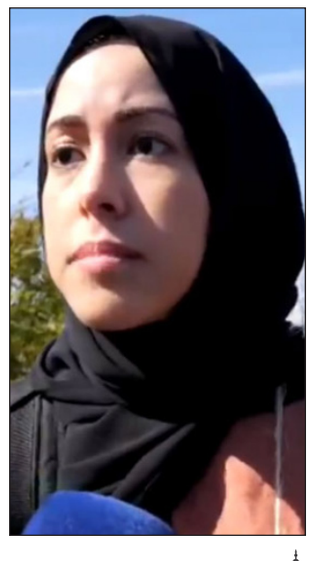

غزة/ محمد القوقا:
أثارت المهندسة المغربية إبتهال أبو السعد ضجة كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد مقاطعتها لكلمة ألقاها مصطفى سليمان، المدير التنفيذي لقسم الذكاء الاصطناعي في شركة مايكروسوفت، خلال فعالية احتفالية بالذكرى الخمسين لتأسيس الشركة. وقد ارتفعت أصوات الإشادة بها على منصة "إكس"، حيث اعتُبر موقفها "صرخة ضمير" في وجه صمت المؤسسات الكبرى.
فخلال كلمة سليمان حول

2

يوم الطفل الفلسطيني..

مناسبة تفضح صمت المجتمع الدولي وتعري الاحتلال

خان يونس/ محمد سليمان:
في الخامس من نيسان/ أبريل من كل عام، يحيي الشعب الفلسطيني "يوم الطفل الفلسطيني"، بهدف إبراز قضية هذه الفئة المهمة، وإظهار حقها في الحياة والتعليم والحرية. وجاء يوم الطفل هذا العام في وقت يتعرض الطفل الفلسطيني للقتل يوميًا من جراء استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وسط صمت دولي وحقوقي مريب، وعجز عن التحرك لحماية

4

توقف قلبها من شدته

هيا مرتجى.. صوت الطفولة الذي أسكته القصف

غزة/ نبيل سنونو:
فرحة استثنائية تسللت إلى الشابة هيا مرتجى وزوجها عندما دخل وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في غزة، تبددت باستشهادها عندما توقف قلبها من شدة القصف الذي استأنفه الاحتلال في 18 مارس/آذار.
هيا الصحفية والمنشدة، أم لطفلتين، وحلم لم يكتمل. كانت صوتًا للأطفال، تغني لهم، وتزرع الأمل في قلوبهم الصغيرة، وتحلم بيوم تفتتح فيه استوديو

7

15 شهرًا على الإصابة ولم يلتئم الجرح

راني دغمش.. جرح مفتوح لأقدم مصاب منوّم بمستشفيات غزة

5

استشهد مع أفراد من عائلته.. «الكفارنة» رئيس بلدية لن تنساه بيت حانون

غزة/ جمال محمد:
محمد نازك الكفارنة رئيس بلدية بيت حانون السابق، الرجل الذي أبى أن تضعف عزيمته أمام التحديات، أصبح رمزًا من رموز الصمود والوطنية في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة.

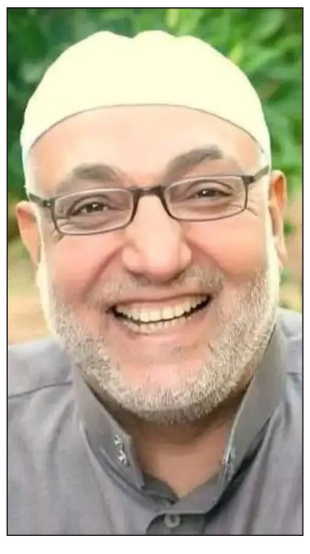

كان أول رئيس بلدية منتخب في المدينة، ونجح في الفوز بأغلبية الأصوات في انتخاباتها، ما يعكس محبة سكان البلدة له، واعترافهم بكفاءته.
عمل الكفارنة لمدة 15 عامًا في رئاسة البلدية، وكان معروفًا بابتسامته العريضة وحبه للناس، وكان دائمًا محبًا للجميع، لا يرد أحدًا، وكان يسعى لإرضاء الجميع دون تكبر أو تعالٍ، هكذا يصفه ياسين أبو عودة، مدير العلاقات العامة في بلدية بيت حانون.
ويذكر أبو عودة لصحيفة "فلسطين"، أن الكفارنة،

5

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأحد 8 شوال 1446هـ 6 أبريل/ نيسان
Sunday 6 April 2025
WWW.FELESTEEN.PS

1,309 شهداء و3,184 إصابة منذ 18 مارس المنصرم

الصحة: 60 شهيدًا و162 إصابة وصلوا لمستشفيات غزة في الـ24 ساعة الماضية

غزة/ فلسطين:

قالت وزارة الصحة الفلسطينية بغزة أمس: "إن 60 شهيدًا، و162 إصابة وصلوا لمستشفيات قطاع غزة خلال الـ24 ساعة الماضية".

وأضافت الصحة في التقرير اليومي الإحصائي لها، أن عددًا من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

ولفتت إلى أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 مارس 2025 بلغت (1,309 شهداء، 3,184 اصابة).

وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 50,669 شهيدًا و 115,225 إصابة منذ السابع من أكتوبر لعام 2023م.

القسام تنشر تسجيلًا جديدًا لأسيرين إسرائيليين: "الوقت ينفد"

غزة/ فلسطين:

بثت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، تسجيلًا بعنوان "الوقت ينفد" يظهر فيه أسيران إسرائيليان لديها.

ويقول الأسيران الإسرائيليان لدى القسام في التسجيل إنهما تعرضا لقصف الجيش الإسرائيلي لحظة الخروج من النفق لتنفس الهواء، وأشارا إلى أن قصف الجيش أصابهما لكنهما نجوا "بفضل الله وبفضل مقاتلي القسام الذين أعادونا للنفق".

وأضاف الأسيران الإسرائيليان أن المكان الذي يتواجدان فيه غير آمن ولا طعام فيه ولا شراب ولا أغطية، وأكدا أن "مقاتلي حماس يخاطرون بحياتهم كي نتنفس الهواء خارج النفق وجيشنا يقصفنا".

وطالب الأسيران الإسرائيليين بالضغط على رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو لإعادتهم أحياء إلى منازلهم، كما طالبا بمنح الأسرى الذين عادوا إلى بيوتهم "فرصة للحديث عما نعانيه".

وختم الأسيران التسجيل بالقول: "أعيدونا إلى الحياة، فنحن هنا أموات"، مضيفين: "لا تصدقوا ما تقوله الحكومة بشأن الضغط على حماس فنتيجته كانت إصابتنا في القصف".

وفي سياق متصل نظمت عائلات الأسرى الإسرائيليين في غزة وقفة بالقرب من مقر قيادة جيش الاحتلال في تل أبيب أعربوا فيها عن قلقهم بشأن مصير الأسرى منذ استئناف (إسرائيل) القتال في غزة الشهر الماضي، مطالبين بإنجاز اتفاق تبادل للأسرى مع حماس.

وتخللت الاحتجاج كلمات لبعض أقارب الأسرى طالبوا فيها الرئيس الأمريكي دونالد ترمب بتوظيف كل أدواته للضغط على نتنياهو لوقف الحرب. كما اتهموا نتنياهو بتمزيق الدولة والمجتمع والمخاطرة بأرواح المختطفين والجنود، بحسب تعبيرهم.

حماس: خطوة بطولية تفضح تواطؤ شركات التكنولوجيا

حملة إشادات واسعة على "إكس" لموقف مهندسة مغربية ضد دعم مايكروسوفت لحرب غزة

مصطفى سليمان — المغربية ابتهال أبو سعد

غزة/ محمد القوقا:

أثارت المهندسة المغربية إبتهال أبو السعد ضجة كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد مقاطعتها لكلمة ألقاها مصطفى سليمان، المدير التنفيذي لقسم الذكاء الاصطناعي في شركة مايكروسوفت، خلال فعالية احتفالية بالذكرى الخمسين لتأسيس الشركة. وقد ارتفعت أصوات الإشادة بها على منصة "إكس"، حيث اعتُبر موقفها "صرخة ضمير" في وجه صمت المؤسسات الكبرى.

فخلال كلمة سليمان حول تقنيات الذكاء الاصطناعي، قاطعته أبو السعد، قائلة من قلب القاعة: "توقفوا عن استخدام الذكاء الاصطناعي في الإبادة الجماعية". ووصفت سليمان بـ"تاجر حرب"، ما أدى إلى إخراجها من الفعالية.

المقطع المصوَّر للحظة الاحتجاج انتشر على نطاق واسع، مصحوبًا بوسوم مثل #ابتهال_أبو_السعد، في تعبير عن التضامن الواسع معها ومع موقفها الإنساني. كثير من النشطاء رأوا فيها نموذجًا نادرًا للشجاعة الأخلاقية في وجه التواطؤ التكنولوجي مع الجرائم الإسرائيلية ضد غزة.

حماس: موقف بطولي

في بيان رسمي، أشادت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بما قامت به أبو السعد، واصفةً موقفها بـ"البطولي"، معتبرة أنه يفضح "تورط كبرى شركات التكنولوجيا في دعم آلة القتل الصهيونية". وطالبت الحركة بضرورة توثيق هذا التواطؤ ومحاسبة الشركات المتورطة في تمكين الاحتلال من ارتكاب جرائم الحرب باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.

من جهته، قال الدكتور عبد العزيز رجب، الأمين العام لاتحاد علماء الأزهر، إن المهندسة المغربية "ضحّت بوظيفتها لكنها حافظت على إنسانيتها"، مشيرًا إلى أن العالم بحاجة إلى مزيد من الأصوات الجريئة مثلها.

أما الدكتور علي القرة داغي، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، فنقل عنها قولها بعد طردها من الفعالية: "قد يُلاحقونني، لكن خوفي الأكبر أن يتحول الكود الذي كتبته إلى أداة قتل". وأضاف: "ما قامت به ليس احتجاجًا عابرًا، بل شهادة أخلاقية في زمن التواطؤ".

ما بعد الطرد.. تعاطف وشكوك

تداولت عدة تقارير معلومات تفيد بأن مايكروسوفت أنهت تعاقدها مع إبتهال، وهو ما لم تؤكده الشركة رسميًا. وكتب نشطاء على "إكس" أن "ابتهال ضحت بمستقبلها المهني في واحدة من أكبر شركات التكنولوجيا في العالم لتقول كلمة حق".

وصف الباحث مهنا الحبيل موقفها بأنه "درس في الأخلاق"، بينما اعتبر الصحفي المصري أسامة عواد أن "صوتها كشف الأقنعة عن تواطؤ كثيرين". من ناحيته، توقع أستاذ القانون المغربي نور الدين اليزيد أن تتعرض إبتهال لملاحقة قانونية أو حتى الترحيل، لكنه أكد أن "موقفها في حضرة رموز سياسية واقتصادية، يعكس شجاعة استثنائية".

تفاعل واسع ورسائل رمزية

التفاعل الشعبي لم يتوقف عند حدود الإشادة، بل حمل رموزًا عميقة. كتب أحد المغردين: "مايكروسوفت فصلت إبتهال، لكنها لم تفصل شرفها"، فيما أشار آخر إلى أنها "خرجت من القاعة مرفوعة الرأس".

وغرد حساب "شباب لأجل القدس" قائلاً: "إبتهال بطلة قالت لا، بينما سكت العالم". أما الشاعرة فاطمة الصاوي فكتبت: "لا تصالح.. فأنت فارس هذا الزمان الوحيد". وعلّق مغرد موريتاني: "هو سوري واسمُه مصطفى، وهي مغربية واسمُها ابتهال. هو صمت وشارك، وهي وقفت وحدها وقالت لا".

أسئلة الهوية والانتماء

أثار الموقف أيضًا نقاشات حول الهوية والانتماء، حيث كتب أحد النشطاء: "حين يكون صهيوني من أصل مغربي، يُبرز الإعلام جنسيته. أما إبتهال، فهويتها تُمحى رغم شجاعتها". وأضاف آخر: "هل نحتاج إلى تحرر من التبعية كي تعود إلينا عقولنا المهاجرة؟".

احتجاج يتجاوز التكنولوجيا

ورأى نشطاء أن موقف إبتهال ليس حدثًا فرديًا، بل امتداد لموجة احتجاجات داخل كبرى شركات التكنولوجيا اعتراضًا على دعمها العسكري للاحتلال. ففي عصر تتحدث فيه الآلات، اختارت إبتهال أن يكون صوتها صرخة إنسانية، لا خوارزمية قتل.

وكشف تحقيق سابق لوكالة "أسوشيتد برس" عن استخدام تقنيات مايكروسوفت وأوبن إيه. آي ضمن برنامج عسكري إسرائيلي لاختيار أهداف القصف في غزة ولبنان، ما يسلط الضوء على طبيعة هذه الشركات وأدوارها في الصراعات.

في هذا السياق، تتوالى الاحتجاجات داخل الجامعات والشركات الكبرى، رفضًا للعلاقات مع (إسرائيل)، في ظل تفاقم الكارثة الإنسانية في غزة نتيجة الإبادة المستمرة منذ 17 شهرا.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأحد 8 شوال 1446هـ 6 أبريل/ نيسان
Sunday 6 April 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

"جرائم الاحتلال ضدّ أطفالنا لا تسقط بالتقادم"

حماس: المشاهد بفيديو المسعف تكشف جريمة إعدام ميداني

غزة/ فلسطين:

أدانت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، جريمة الاحتلال الإسرائيلي بحق طواقم الإسعاف والدفاع المدني في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، مؤكدة أن ما وثّقه الشهيد المسعف رفعت رضوان، عبر هاتفه المحمول، يكشف الوجه الحقيقي للاحتلال الإسرائيلي ويفنّد رواياته المضللة.

وأوضحت الحركة أن المشاهد التي عُثر عليها في هاتف الشهيد رضوان، وهو أحد المسعفين الفلسطينيين الـ14 الذين عُثر على جثامينهم في مقبرة جماعية برفح، توثق جريمة إعدام ميداني بشعة نفذها جيش الاحتلال الإسرائيلي بدم بارد، في أثناء أدائهم واجبهم الإنساني في إسعاف وإنقاذ الجرحى.

وأكدت حماس أن هذا الفيديو الصادم لا يُعد مجرد مشهد مأساوي، بل يمثل وثيقة دامغة على وحشية الاحتلال، وانتهاكه السافر لكل القوانين والمواثيق الدولية، في محاولة متعمدة لإخفاء الجريمة عبر دفن الضحايا في مقابر جماعية وطمس الحقيقة، في مشهد يعكس الطبيعة الفاشية والإجرامية لهذا الكيان، ويضيف فصلاً جديداً إلى سجل جرائمه ضد الإنسانية.

وأضافت الحركة أن هذه الجريمة ليست الأولى، بل تأتي امتداداً لسلسلة طويلة من اعتداءات الاحتلال الفاشي على طواقم الإسعاف والدفاع المدني، والعمل الإنساني، وانتهاكاته المستمرة بحق المدنيين العزّل في قطاع غزة، في ظل صمت دولي مخزٍ يوفر غطاءً لاستمرار هذه الجرائم بحق الإنسانية.

وجدّدت حركة حماس دعوتها للأمم المتحدة وهيئاتها الدولية، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، وكافة الضمائر الحية، للتحرك العاجل لتوثيق هذه الجريمة وكافة الجرائم المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني، وإحالتها إلى المحاكم الدولية، والعمل على محاسبة قادة الاحتلال كمجرمي حرب.

كما دعت الحركة أحرار العالم ووسائل الإعلام الحرّة إلى المساهمة في نشر هذا الفيديو وتوثيقه، ليكون شاهداً حياً إضافياً على بشاعة الاحتلال، ودليلاً دامغاً يفضح رواياته المضللة أمام العالم.

من جهة أخرى، قالت حماس، إن جرائم الاحتلال ضدّ أطفال فلسطين، من قتل متعمّد واعتقال وتعذيب، وحرمان من أبسط الحقوق الإنسانية؛ كالغذاء والدواء والتعليم، تُعدّ انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني، وجرائم لا تسقط بالتقادم.

ودعت الحركة في بيان صحفي ثان بمناسبة يوم الطفل الفلسطيني، إلى محاكمة قادة الاحتلال كمجرمي حرب، والعمل الجاد على حماية أطفالنا من بطشه وجرائمه.

وأضافت أن الإفلات من العقاب يشجّع الاحتلال على تصعيد جرائمه بحقّ الطفولة الفلسطينية البريئة، في ظلّ تقاعس دولي يُعدّ وصمة عار في سجلّ المنظمات الحقوقية والإنسانية.

وطالبت الأمم المتحدة والحكومات بتجريم الاحتلال، وتفعيل إدراجه في "قائمة العار" لمرتكبي الجرائم بحقّ الأطفال.

وناشدت المنظمات الحقوقية إلى تحمّل مسؤولياتها في فضح جرائم الاحتلال، والعمل الجاد على حماية أطفال فلسطين وضمان حقوقهم.

أونروا: 1.9 مليون شخص شُرّدوا قسرًا في قطاع غزة

القدس المحتلة/ فلسطين:

أعلنت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، أمس، أن 1.9 مليون شخص شُرّدوا قسرًا في قطاع غزة.

وقالت أونروا، في منشور على "إكس": إنه "منذ اندلاع الحرب في غزة، مر حوالي 1.9 مليون شخص، بمن فيهم آلاف الأطفال، بتشريد قسري متكرر، وسط قصف وخوف وخسارة".

وأضافت: "تسبب انهيار وقف إطلاق النار في موجة أخرى من التشريد، أثرت في أكثر من 142 ألف شخص بين 18 و23 مارس/ آذار الماضي". ولفتت إلى أن طفلة تدعى "جانا واحدة منهم. التقينا بها في أغسطس/ آب 2024، ومرة أخرى في نهاية الشهر الماضي"، مؤكدة أن جانا وجميع الأطفال بحاجة إلى وقف إطلاق نار الآن.

وأمس حذرت وكالة أونروا من أن الوضع في شمال الضفة الغربية لا يزال مقلقاً للغاية نتيجة العمليات العسكرية الإسرائيلية المستمرة. وأشارت إلى أن هذه العمليات أسفرت عن أكبر موجة نزوح سكاني منذ حرب عام 1967. بالإضافة إلى تدمير ممنهج وتهجير قسري وتضمنت أوامر هدم أثرت على العائلات الفلسطينية ومخيمات اللاجئين.

مجـزرة المسعفيــن..
مهمّة إنسانية في رفح تتحول إلى جريمة إسرائيلية

رفح/ وكالات:

يوماً بعد يوم، تتكشّف بشاعة المجزرة التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق مسعفين كانوا في طريقهم لمحاولة إنقاذ أرواح، في ما بدا أنها جريمة مع سبق إصرار.

في واحدة من أكثر المجازر الدموية بشاعة، لم تسلَم طواقم الدفاع المدني والهلال الأحمر الفلسطيني، التي لبّت نداءات ومناشدات أهالي حي تل السلطان غرب مدينة رفح (جنوب قطاع غزة)، ليرتكب الاحتلال مجزرة مروّعة بحق المسعفين بإعدامهم ودفنهم في حفرة جماعية، وقد عثر على المركبات مجمّعة فوق بعضها أعلى الحفرة.

وقعت مجمل أحداث المجزرة في طريق شارع ميراج بالقرب من شاليه القادسية. اعترضت قوات إسرائيلية خاصة، فجر الأحد- الموافق 23 مارس/آذار 2025، أربع سيارات إسعاف تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني وسيارتين تابعتين للدفاع المدني وسيارة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، أثناء مرورها عبر الطريق، وأطلق الجنود رصاصاً كثيفاً مباشراً تجاه السيارات.

كان المسعف منذر عابد، الذي نجا من الاستهداف واعتقل لمدة 15 ساعة وتعرّض لتعذيب شديد، ضمن طاقم سيارة الإسعاف الأولى، التي كان يقودها مصطفى خفاجة، وإلى جانبه عز الدين شعت. أما عابد، فكان يجلس في الخلف، وكانوا جميعاً متجهين من نقطة إسعاف تابعة للهلال الأحمر في اتجاه طريق ميراج لإسعاف مصابين في منطقة الحشاشين، بعد تعرّض منزل للاستهداف.

الاستهداف الأول

عن تفاصيل المجزرة، يقول عابد لـ "العربي الجديد": "عندما تحركنا باتجاه المنزل المستهدف، تعرضنا لإطلاق نار كثيف، ولم أتمكن من رؤية شيء بسبب الظلام. استمر إطلاق النار نحو خمس دقائق. اتخذت وضعية الانبطاح، وكنت أسمع شهقات الشهادة لزميليّ خفاجة وشعت. رأيت المناظير الليلية التي يضعها الجنود الذين تقدموا وفتحوا باب سيارة الإسعاف الجانبي وكانوا يرتدون زياً عسكرياً ويتحدثون العبرية، واقتادوني معهم". يضيف: "لم يكن يتواجد في المنطقة سوى الجنود الذين تخفوا عن الأنظار. لو كنا رأيناهم قبل إطلاق النار لابتعدنا عن المكان. لم تكن هناك آليات أو مسيّرات إسرائيلية. ومع إطلاق النار، توقفت السيارة وشممت رائحة حريق من المحرك. وبعد أمتار عدة، جاءت سيارة دفاع مدني ورأيتهم يطلقون النار عليها بشكل مباشر، لكنني لم أر إن كانوا مصابين أم شهداء. عندها، طلب مني الجنود الانبطاح ووجهوا السلاح نحوي ثم أخذوني معهم".

يتابع: "كل عدة دقائق، كنت أرى ضوء سيارة إسعاف وأسمع صوتها تقترب. لم أتمكن من الرؤية بسبب وجود جدار. كنت أسمع إطلاق الرصاص الكثيف يستمر لدقائق عدة ثم يتوقف، فعرفت أنهم استهدفوا السيارة من دون أن يعتقلوا أحداً. ومع حلول الصباح، رأيتهم يجمعون سيارات الإسعاف بعد حفر حفرة عميقة ويجمعونها فوق بعضها".

في مكان الاعتقال، جرّد الجنود المسعف عابد من ملابسه تماماً، ثم سمحوا له بارتداء ملابس داخلية سفلية. يقول: "تعرضت لكافة أنواع التعذيب الجسدي والنفسي والمعنوي. طوال الوقت، كانوا يضربونني بأعقاب البنادق. وضع أحد الجنود السلاح على رقبتي وكاد يقتلني. أحدهم غرز الخنجر في يدي بعد تقييدها إلى الخلف، وشعرت أنها ستقطع".

مع استمرار اعتقال الجنود للنازحين وجلبهم إلى مكان الحاجز حيث يتواجد فيه عابد، طلب أحد ضباط الاحتلال منه فرز النساء والأطفال على جهة والرجال على جهة أخرى. "سألته: إن فعلت ذلك ستفرج عني؟". فأخبرني أنه سيفحص ملفي لدى جهاز الشاباك. وعندما أخرج الجنود النازحين بعد فرزهم، اعتقلوا أشخاصاً بعدما ارتدوا ملابس بيضاء ووضعوهم في حفرة ولا أعرف ماذا حدث معهم. بقيت بمفردي. وعند حلول وقت المغرب في اليوم التالي، أفرجوا عني وكنت صائماً وفي وضع صعب. لم أحصل على وثيقتي الشخصية، وطلب مني التحرك باتجاه المواصي".

بالإضافة إلى التعذيب، تعرّض للشتائم، وركزت أسئلة التحقيق حول ما الذي كان يفعله يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، واسمه الرباعي، ورقم هويته، وحالته الاجتماعية، وماذا كان يفعل في المنطقة. ويوضح: "أخبرت الضابط المحقق أنني كنت في مهمة إسعاف مصابين بعد استهداف في منطقة الحشاشين، وأن الجيش اعترض طريقنا وأطلق النار المباشر علينا".

فقدان الاتصال

عندما بدأت ترد أنباء عن محاصرة الاحتلال مسعفين، شعر والد المسعف رائد الشريف بوجود نجله معهم. بدأ يحاول الاتصال به وبزملائه من دون أن يجيب أحد، ما زاد من قلقه وخوفه على مصيره. امتدت حالة القلق لساعات عدة في اليوم الأول، ثم عانى جراء ثمانية أيام من الانتظار والبحث والترقب. كانت الأيام الأصعب في حياته.

عن لحظات الانتظار والترقب، يقول الشريف لـ "العربي الجديد": "كانت أصعب أيام حياتي. كنت أنتظر سماع أي خبر يطمئن قلبي. طوال الوقت، كنت على اتصال مع طواقم البحث، وكانت الصدمة أن الاحتلال قيّدهم وأعدمهم ودفنهم في حفرة".

لم يحتمل الشريف النظر إلى حال نجله. يقول: "عندما وصلنا إلى ثلاجة الموتى والشهداء في مجمع ناصر الطبي بمدينة خانيونس (جنوب)، كانوا قد وضعوا صورة كل مسعف على كل كفن، وطلبوا منا الاكتفاء بهذه الصورة نظراً لبشاعة الجريمة وطريقة الإعدام". يتابع: "مُسعفون ذهبوا في مهمة إنسانية وعادوا شهداء. في أي دولة يحدث ذلك؟ وكيف يتم قتل المسعفين والصحفيين والأطباء والأطفال والنساء والمرضى بهذا الشكل البشع؟". يتابع: "في حال لم يرد الاحتلال إدخال الطواقم لإسعاف المصابين وانتشال الشهداء كان في إمكانه إعادتهم. لكنه يريد ارتكاب الجريمة عن سبق إصرار".

وعمل الشريف ضمن طواقم الإسعاف منذ بدء العدوان، وقبلها في مسيرات العودة. كان يحب مهنته الإنسانية وإنقاذ الأرواح.

أدلّة على الجريمة

بحسب شهادات أخرى من الدفاع المدني، انتظر الاحتلال دخول طواقم المسعفين إلى منطقة الحدث في رفح، وأطلق النار بشكل مباشر على مركباتهم، وقد جرى إعدام الطواقم بشكل مباشر. ووُجدت علامات تدل على تقييد أيدي وأقدام جميع أفراد الطواقم، وقد أزيلت ملابس البعض. كما أن أحد العناصر كان مقطوع الرأس. وتركزت الطلقات النارية في منطقة الصدر، ورصد تعرّض كل فرد لنحو عشرين رصاصة في الصدر والفك والرأس، فيما أطلق الرصاص على أحدهم في منتصف رأسه.

وتظهر معطيات أخرى أن الاحتلال حفر حفرة يزيد ارتفاعها عن ثلاثة أمتار، ووضع الجثامين فوق بعضها في مشهد مأساوي. كما وجدت آثار طلقات رصاص على المركبات، ما يدل على أن الاحتلال نصب كميناً للمسعفين بهدف استدراجهم وقتلهم.

وأظهرت صور من المكان قيام جرافات الاحتلال بسحق ست مركبات تابعة للهلال الأحمر والدفاع المدني، بالإضافة إلى سيارة أخرى تابعة للأونروا، فيما عمد الاحتلال إلى جرف كامل للمنطقة، بهدف طمس معالم وآثار الجريمة. وجمع المركبات فوق الحفرة حيث دفنت جثث المسعفين.

ويقول المتحدث باسم جهاز الدفاع المدني الرائد محمود بصل، إن إجمالي عدد الشهداء المسعفين الذين جرى انتشالهم حتى اللحظة بلغ 15 عنصراً، منهم 6 يتبعون للدفاع المدني و9 يتبعون للهلال الأحمر الفلسطيني، فضلاً عن العثور على جثة أحد أفراد الأونروا من عائلة شحتو.

ويؤكد بصل أن الطواقم ذهبت في مهمة اعتيادية لتلبية استغاثة الأهالي بعد استهداف عند الساعة الرابعة وعشرين دقيقة (بحسب التوقيت الفلسطيني). ولم تكن هناك أية مظاهر عسكرية كوجود آليات وجنود في توقيت دخول سيارات الإسعافات. وفي هذه الحالة، لا يحتاج الأمر إلى تنسيق كون الاحتلال غير موجود.

ويلفت إلى أن طواقم الإسعاف فوجئت بدخول جيش الاحتلال إلى مدينة رفح ومحاصرة الأهالي، ونصب كمين. وبحسب بصل، جرى التنسيق من خلال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا" وليس من خلال اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وذلك بعد رفض متكرر من الاحتلال. لكنه في اليوم الثامن لفقدان أثر الطواقم، سمح بالدخول لانتشالهم، وذلك في أول يوم لعيد الفطر الموافق 30 مارس.

ويؤكد بصل أنهم طالبوا بتشكيل لجنة تحقيق دولية رسمية، لتقديم تقرير فني عبر لجان مختصة لمحكمة الجنايات الدولية، مشيراً إلى أن اللجان المختصة في غزة والطب الشرعي والجنائي قامت بجمع كافة الأدلة، مشدداً على أن الأمر ليس عادياً، فهو يتعلق بارتكاب مجزرة بشعة بحق المسعفين.

ويرتفع عدد شهداء طواقم الدفاع المدني إلى 100 منذ بدء العدوان، بحسب بصل، مؤكداً أنها المرة الأولى في القرن الحديث الذي يتم فيها استهداف طواقم إنسانية بهذه الطريقة البشعة.

وترتقي الجريمة، كما يقول رئيس الهيئة الدولية للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني "حشد"، صلاح عبد العاطي، إلى مستوى جرائم الحرب، لأن القوانين الدولية وفرت حماية خاصة للمسعفين الذين تحولوا من منقذين إلى ضحايا. ويضيف: "هذه الجريمة تستنفر البشرية وتستدعي تحركاً دولياً، ليس لإدانتها فقط بل لمساءلة (إسرائيل) عنها، وتوفير الحماية للمسعفين".

استمرار إغلاق المعبر ينذر بكارثة خطيرة

الوحيدي لـ"فلسطين": 22 ألف مريض وجريح بحاجة للعلاج خارج غزة

غزة/ نور الدين جبر:

قال مدير وحدة المعلومات الصحية في وزارة الصحة بغزة زاهر الوحيدي: إن 22 ألف مريض وجريح يعانون أوضاعًا صحية صعبة ويحتاجون إلى تلقي العلاج في الخارج، نظراً لعدم توافر الإمكانات اللازمة في القطاع، مع تردي المنظومة الصحية بفعل ممارسات الاحتلال بحقها. وأوضح الوحيدي لصحيفة «فلسطين» أمس أن 13 ألف مريض وجريح تم الانتهاء من إجراءات التحويلات الطبية الخاصة بهم للعلاج في الخارج وهم في انتظار موعد سفرهم عبر معبر رفح البري جنوبي القطاع، مشدداً على أن استمرار إغلاقه يهدد حياتهم بالخطر.

وأشار إلى أنه منذ استئناف الاحتلال عدوانه عسكريا في 18 مارس/آذار، لم يسمح سوى لأعداد قليلة جداً من المرضى بالسفر.

وبيّن أن 1100 مريض فقط سُمح لهم بالسفر عبر معبر رفح البري، منذ بدء سريان وقف إطلاق النار في قطاع غزة، فيما سمح بسفر 370 مريضاً عبر حاجز كرم أبو سالم جنوبي القطاع، منذ السابع من مايو/ أيار 2024.

وذكر أن قرابة تسعة آلاف مريض وجريح بانتظار إتمام إجراءات التحويلات الطبية للعلاج في الخارج علماً بأنهم يمتلكون نماذج تقارير طبية عاجلة تتطلب سفرهم قريباً، لذلك يجري حالياً العمل على اجراء التحويلات الطبية الخاصة بهم بعد عرضهم على اللجنة الطبية ودائرة التحويلات في الخارج.

وأكد أن استمرار الاحتلال إغلاق معبر رفح يهدد حياة الكثير من المرضى ويعرض حياتهم للخطر، خصوصاً من مرضى الأورام والمصابين بجروح خطيرة من جراء العدوان، مشيراً إلى 328 مريضاً توفوا وهم بانتظار السماح لهم بالسفر خارج القطاع لتلقي العلاج "واستمرار اغلاق المعبر ينذر بالمزيد".

ووفق الوحيدي، فإن عودة العدوان من جديد أدت إلى إصابة أكثر من 1869 مواطناً، جراح غالبيتهم بالغة وشديدة الخطورة وحروق من الدرجتين الثانية والثالثة وهناك مصابين تعرضوا للبتر وتهتك في الأنسجة، ما يعني زيادة أعداد المصابين الذين يحتاجون للسفر في الخارج، بالتالي زيادة قائمة انتظار المرضى والجرحى.

وذكر أن 25% من الإصابات البليغة تحتاج إلى علاج طويل المدى وتأهيل، وقرابة 15% منهم يحتاجون لتحويلات طبية للعلاج في الخارج، وهو ما يستدعي تدخلاً عاجلاً من أجل الضغط على الاحتلال والسماح لهم بالسفر عبر معبر رفح البري.

لا آلية واضحة

وانتقد الوحيدي الآلية المعمول فيها لسفر المرضى، قائلاً: "لا توجد هناك آلية واضحة للسفر ولا آلية للموافقات على المرضى ومرافقيهم، حيث يتم الموافقة على سفر أعداد قليلة جداً، حيث سُمح في أفضل الأحوال بسفر 39 مريضاً فقط، وهو مخالف للبرتوكول الإنساني المتفق عليه في اتفاق وقف إطلاق النار"، مؤكداً أن الاحتلال لم يلتزم بتنفيذ البرتوكول الإنساني.

وينص اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في التاسع عشر من يناير/ كانون الثاني الماضي بين المقاومة الفلسطينية ودولة الاحتلال برعاية أمريكية وقطرية ومصرية، على السماح بسفر 200 مريض يومياً عبر معبر رفح البري جنوبي القطاع.

وأوضح الوحيدي أن آلية سفر المرضى تتم من خلال منظمة الصحة العالمية التي تحصل على أسماء المرضى من وزارة الصحة في قطاع غزة، وتقوم بإرسالها للاحتلال من أجل التنسيق لهم والسماح لهم بالسفر.

ووفق المسؤول الصحي، فإن الأولوية حالياً في السفر هي لمرضى الأورام لأنهم أكثر الفئات عرضة للوفاة، مشيراً إلى أن الوزارة لديها عدة تصنيفات للمرضى المحتاجين للسفر في الخارج، حيث يوجد هناك حالات تحتاج لإنقاذ حياة وعددهم لا يقل عن 330 حالة.

ولفت إلى أن هناك 4940 حالة طارئة بحاجة للسفر في الخارج، حيث تمثل حوالي 38% من اجمالي التحويلات، وهناك تصنيفات أقل ولكنها تحتاج للعلاج في الخارج.

ونبه إلى أنه يتم تحويل الحالات المرضية إلى جمهورية مصر العربية، في حين لا توجد معايير واضحة من الدول التي تنوي استضافة مرضى من قطاع غزة، مشيراً إلى أن هناك دول تطلب استقبال فئات معينة من المرضى مثل الأطفال ومرضى الأورام، حيث يتم ترشيح المرضى من مصر بالتنسيق مع وزارة الصحة في قطاع غزة.

وبيّن أنه قبل عدة أيام تم سفر مجموعة من الأطفال إلى إيطاليا ورومانيا ودولة الامارات.

تداعيات كارثية

وبشأن إغلاق المعبر وانعكاساته على الواقع الصحي في قطاع غزة، أكد الوحيدي أن هناك تداعيات كارثية على الوضع الصحي والخدمات والرعاية الصحية المقدمة للمرضى، جراء استمرار إغلاق المعبر منذ أكثر من 30 يوماً.

وقال: "نعاني من عجز شديد في الامدادات والتجهيزات الطبية والمستهلكات التي بدأت في النفاد، خاصة المستهلكات الخاصة بجراحة القلب والعناية المركزة والأدوية ومستلزمات مرضى الغسيل الكلوي والطوارئ".

وأضاف "نعاني من نقص متزايد والمستشفيات مكتظة بالمرضى والجرحى، ونضطر للمفاضلة في اجراء العمليات الجراحية للمرضى، حيث تُستنزف مواردنا، بالتالي هذا يشكل ضغطا كبيرا على المنظومة الصحية".

وشدد على أن "عدم دخول مولدات كهربائية لقطاع غزة والوقود يهدد المنظومة الصحية بالتوقف"، متابعاً "أمامنا أسبوعين على الأكثر ويبدأ العد التنازلي للخطر، وقد تخرج مستشفياتنا عن الخدمة".

وبيّن أن وزارة الصحة فقدت 10 محطات للأوكسجين خلال الحرب، وهذا يؤثر على المرضى في العمليات الجراحية والعناية المركزة، مشيراً إلى أن الوزارة تضطر لتغيير أسطوانات الاكسجين يدوياً.

وأكد أن مستشفيات القطاع تعاني من نقص شديد في الاسرّة خصوصاً في محافظتي غزة والشمال، حيث يفوق اشغال الأسرّة الـ 120% في قطاع غزة، لافتاً إلى أن الوزارة بحاجة إلى انشاء مستشفيات ميدانية ووفود طبية لمساعدة الطواقم الصحية العاملة من أجل الاستمرار في تقديم الخدمات الصحية.

وبدعم أمريكي ترتكب (إسرائيل) منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 إبادة جماعية بغزة خلفت أكثر من 164 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 14 ألف مفقود.

يوم الطفل الفلسطيني.. مناسبة تفضح صمت المجتمع الدولي وتعري الاحتلال

خان يونس/ محمد سليمان:

في الخامس من نيسان/ أبريل من كل عام، يحيي الشعب الفلسطيني "يوم الطفل الفلسطيني"، بهدف إبراز قضية هذه الفئة المهمة، وإظهار حقها في الحياة والتعليم والحرية.

وجاء يوم الطفل هذا العام في وقت يتعرض الطفل الفلسطيني للقتل يوميًا من جراء استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وسط صمت دولي وحقوقي مريب، وعجز عن التحرك لحماية الأطفال.

ويواجه أطفال قطاع غزة آلة الحرب الإسرائيلية بصدورهم، بدلًا من الحصول على حقهم في التعليم واللعب، والذهاب إلى المدارس.

وفقد 39 ألف طفل في غزة أحد والديهم أو كليهما، ومن بين هؤلاء 17 ألفًا حرموا من كلا الوالدين، في أكبر أزمة يتم تسجيلها في التاريخ الحديث، بحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

وجاء في بيان جهاز الإحصاء بمناسبة يوم الطفل الفلسطيني: "يعيش هؤلاء الأطفال في ظروف مأساوية، حيث اضطر الكثير منهم للجوء إلى خيام ممزقة أو منازل مهدمة، في ظل غياب شبه تام للرعاية الاجتماعية والدعم النفسي". وبيّن البيان أن نسبة الأطفال والنساء الذين استشهدوا في العدوان الإسرائيلي تجاوزت 60% من إجمالي الضحايا.

وقال: "أسفر العدوان عن استشهاد 50,021 فلسطينيًا، بينهم 17,954 طفلًا، منهم 274 رضيعًا وُلدوا واستشهدوا تحت القصف، و876 طفلًا دون عام واحد، و17 طفلًا ماتوا جراء البرد في خيام النازحين، و52 طفلًا قضوا بسبب التجويع وسوء التغذية الممنهج في قطاع غزة".

أبشع الجرائم

أكد رئيس الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني "حشد"، صلاح عبد العاطي، أن جريمة الإبادة الجماعية التي تنفذها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين الفلسطينيين، وعلى وجه الخصوص الأطفال، تمثل واحدة من أبشع الجرائم التي يشهدها العالم في العصر الحديث.

وقال عبد العاطي لصحيفة "فلسطين": "الأطفال في فلسطين يشكلون حوالي 43% من التركيبة السكانية، وهم من الفئات الأكثر تضررًا من هذا العدوان المتواصل، وباتوا عرضة للقتل بصواريخ الطائرات، وقذائف الدبابات، ورصاص قوات الاحتلال، أو للموت جوعًا وعطشًا ومرضًا بفعل الحصار والعقوبات الجماعية التي تفرضها سلطات الاحتلال على قطاع غزة".

وأوضح أن العدوان الإسرائيلي المستمر منذ عام ونصف، أسفر عن استشهاد ما يقارب 18,000 طفل، من بينهم 274 رضيعًا، و876 طفلًا دون العام الأول، بالإضافة إلى 69 طفلًا قضوا نتيجة المجاعة والبرد. كما أصيب أكثر من 45,000 طفل بجروح متفاوتة، في حين يعيش أكثر من 39,000 طفل حالة اليُتم، ولا يزال أكثر من 5,000 طفل في عداد المفقودين تحت الركام.

وفي الضفة الغربية، بيّن عبد العاطي أن قوات الاحتلال قتلت 188 طفلًا وأصابت 660 آخرين، فضلًا عن اعتقال قرابة 1,055 طفلًا، في انتهاك صارخ للحقوق الأساسية المكفولة لهم بموجب القانون الدولي.

وأضاف: "نحو مليون طفل في قطاع غزة يعيشون اليوم معاناة كارثية نتيجة سياسة التجويع، والتهجير القسري، وتدمير المدارس، وانهيار المنظومة الصحية والإنسانية، وتعرضهم لصدمات نفسية عميقة سيكون لها تداعيات كارثية طويلة الأمد على مستقبلهم".

وشدد عبد العاطي على أن كل هذه الانتهاكات تمثل خرقًا فاضحًا لأحكام القانون الدولي الإنساني، واتفاقية حقوق الطفل وبروتوكولها الأول، وكذلك قرار مجلس الأمن رقم 1261، الذي ينص على توفير حماية خاصة للأطفال أثناء النزاعات المسلحة.

ولفت إلى أنه تم إدراج (إسرائيل) رسميًا على "قائمة العار السوداء" للأمم المتحدة للدول المنتهكة لحقوق الأطفال، إلا أن التحركات الدولية لا تزال عاجزة عن وقف الجرائم المرتكبة بحق الطفولة الفلسطينية.

ودعا رئيس الهيئة الدولية "حشد" المجتمع الدولي، والأمم المتحدة، والدول الأطراف المتعاقدة على اتفاقيات جنيف واتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية، إلى تحرك عاجل باستخدام كل آليات الحماية الدولية.

وشدد على ضرورة وقف الحرب الإسرائيلية على المدنيين، وضمان تدفق المساعدات الإنسانية، ووقف استهداف الأطفال، وتفعيل آليات المقاطعة وفرض العقوبات على دولة الاحتلال، ومحاسبة القادة والجنود الإسرائيليين المسؤولين عن هذه الجرائم ضد الإنسانية.

أزمة مياه خانقة في غزة وسط الغارات والنزوح القسري

غزة/ عبد الله التركماني:

في مدينة غزة المنهكة بفعل الحصار والغارات المستمرة، تفجرت أزمة جديدة لتزيد من ثقل المعاناة اليومية للسكان، إذ انقطع خط مياه ميكروت، المغذي الرئيس للمدينة؛ بفعل الغارات الإسرائيلية، ما تسبب في توقف إمدادات المياه عن أحياء واسعة، تضم مئات آلاف السكان والنازحين.

وكانت بلدية غزة قد أعلنت توقفًا جزئيًا في خط مياه ميكروت المغذي لبعض أحياء المدينة، ما أدى إلى تراجع كبير في كميات المياه المتوفرة للسكان والنازحين، إذ يغذي هذا الخط نحو 70% من احتياجات المدينة للمياه.

ويعيش المواطنون في أحياء كالتفاح، والصبرة، والشيخ رضوان، على هامش الاحتياجات الأساسية. يركض الأطفال خلف جالونات فارغة، وتنتظر الأمهات قطرات من صهاريج خاصة أو آبار بديلة، بينما تُقسَّم المياه داخل البيوت كما تُقسم حصص الطعام.

جحيم لا يطاق

في منزل صغير بحي التفاح شرق مدينة غزة، تعيش أم أحمد دياب (43 عاما) مع زوجها وأطفالها الخمسة، بعد نزوحهم قسرا من حي الشجاعية بفعل الغارات الإسرائيلية أول من أمس.

منذ إعلان بلدية غزة عن توقف خط مياه ميكروت، تعيش العائلة أزمة حقيقية في الحصول على المياه لأبسط احتياجاتها اليومية.

تقول أم أحمد لصحيفة "فلسطين" وهي تجلس قرب خزان ماء شبه فارغ: "في الأيام الأولى من الانقطاع، اعتمدنا على المياه المخزنة، لكن سرعان ما نفدت. الآن نحاول جمع ماء الأمطار أو نطلب من الجيران جالونين عند الضرورة. أطفالي ينامون وأجسادهم متسخة، لا أستطيع فعل شيء سوى البكاء لضعفي".

وتضيف: "ابني الصغير يعاني من طفح جلدي بسبب قلة النظافة، وأنا لا أجرؤ على إهدار لتر ماء في حمام له. أصبحت أخصص لكل طفل قنينة صغيرة للاستحمام مرة كل ثلاثة أيام".

وأشارت أم أحمد إلى أنها كانت تعاني أصلاً من سوء الأوضاع بسبب النزوح، ولكن انقطاع المياه جعل حياتهم "جحيماً يومياً لا يُطاق".

وتختم: "الحرب هجّرتنا من بيتنا، لكن قطع المياه حرمنا حتى من أدنى شروط الكرامة والنظافة."

غسيل الأطباق رفاهية

في حي الصبرة، يعيش محمد العطار (44 عامًا)، وهو نازح من بلدة بيت حانون شمال القطاع، مع زوجته وأطفاله الأربعة. يعمل يومًا بيوم في بيع الخضار على عربة يجرها، ولكن منذ انقطاع المياه قبل عدة أيام، بات يخصص جزءًا من دخله القليل لشراء المياه من الصهاريج.

"ندفع 150 شيكلاً لكل 1000 لتر من المياه، وتكفينا بالكاد ليومين. هذه المياه ليست صالحة للشرب، نستخدمها فقط للاستحمام وغسيل الملابس وتنظيف المنزل، ورغم ذلك فهي مكلفة بالنسبة لنا"، يقول العطار لصحيفة "فلسطين"، بينما يملأ دلوًا صغيرا بالماء لتغسيل ملابس طفله الأصغر.

ويضيف: "حتى غسيل الأطباق أصبح رفاهية. نترك الصحون تتراكم ليومين ونغسلها مرة واحدة، نحاول استخدام أوانٍ أقل، وكل شخص له كوبه وطبقه فقط لتقليل عدد الغسلات".

الحرج يزداد في المنزل كلما تأخر موعد الاستحمام، خاصة للبنات، حيث يقول العطار: "زوجتي تعاني كثيرا، لا تستطيع تنظيف البنات الصغار كما يجب، وتخجل إن صدف وزارنا أحد. الوضع مُهين للكرامة".

انتشار الأمراض

في شقة صغيرة متهالكة في منطقة أبو الأمين شرق حي الشيخ رضوان، تقيم سامية أبو ناجي (41 عامًا) مع زوجها وأبنائها الثلاثة، إلى جانب شقيقتها وزوجها وأطفالهم، وعائلة ثالثة من أقاربهم، بعد أن تهدمت بيوتهم في جباليا.

"كنا نعتقد أن النزوح هو أسوأ ما يمكن أن نعيشه، لكن انقطاع المياه كشف لنا مستوى جديد من المعاناة"، تقول أبو ناجي لصحيفة "فلسطين" وهي تشير إلى خزان الماء الفارغ فوق سطح المنزل.

تشرح أن الخزان كان يتسع لمياه تكفي ليومين عند أقصى حد، لكن الآن، ومع كثافة الاستخدام، ينفد في أقل من 24 ساعة "نتشارك المياه بشكل منظم: كل عائلة تحصل على كمية محددة يوميًا، نملأ الجالونات ونوزعها، ويجب على الجميع الالتزام حتى لا يحدث شجار. حتى الأطفال تعودوا ألا يطلبوا الاستحمام إلا إذا كانت المياه متوفرة".

وتتابع: "في بعض الأيام، نحمل الجالونات ونسير مسافات طويلة للوصول إلى بئر غير خاضع للبلدية، لكنه لا يعمل دائما. ننتظر تحت الشمس في طابور طويل، فقط لنحصل على عشرة لترات!".

رغم صعوبة الحياة، تحاول أبو ناجي الحفاظ على النظافة الشخصية لأطفالها "أخاف عليهم من الأمراض الجلدية، طفلي الصغير أصيب بتسلخات والتهابات، ولا يوجد مراهم، فكيف لي أن أُبقيه نظيفًا دون ماء؟".

وشملت المناطق المتأثرة من انقطاع المياه: حي الدرج، حي التفاح، حي الصبرة (شارع الثلاثيني)، منطقة العباس ودوار حيدر، منطقة السرايا، بالإضافة إلى أجزاء من حي الزيتون وحي الشجاعية، والجزء الشرقي من حي الشيخ رضوان.

ودعت بلدية غزة المواطنين والنازحين في تلك المناطق إلى اتخاذ التدابير اللازمة لحين استقرار الوضع، مؤكدة في الوقت ذاته أن طواقمها تبذل جهودًا لتوفير كميات محدودة من المياه من مصادر بديلة، وفقًا للإمكانات المتاحة.

استشهد مع أفراد من عائلته.. "الكفارنة" رئيس بلدية لن تنساه بيت حانون

غزة/ جمال محمد:

محمد نازك الكفارنة رئيس بلدية بيت حانون السابق، الرجل الذي أبى أن تضعف عزيمته أمام التحديات، أصبح رمزًا من رموز الصمود والوطنية في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة.

كان أول رئيس بلدية منتخب في المدينة، ونجح في الفوز بأغلبية الأصوات في انتخاباتها، ما يعكس محبة سكان البلدة له، واعترافهم بكفاءته.

عمل الكفارنة لمدة 15 عامًا في رئاسة البلدية، وكان معروفًا بابتسامته العريضة وحبه للناس، وكان دائمًا محبًا للجميع، لا يرد أحدًا، وكان يسعى لإرضاء الجميع دون تكبر أو تعالٍ، هكذا يصفه ياسين أبو عودة، مدير العلاقات العامة في بلدية بيت حانون.

ويذكر أبو عودة لصحيفة "فلسطين"، أن الكفارنة، كان يتعامل مع الجميع، بدءًا من كبار المسؤولين وصولاً إلى موظفي البلدية البسطاء، وكان يحب أن يجلس مع عمال النظافة للاستماع إلى شكاويهم ويعمل على حلها.

التحق الكفارنة، برئاسة بلدية بيت حانون في 8 فبراير 2005، وكان دائمًا يسعى لتطوير بلدته وإعادة بنائها، وفي عام 2014، عندما دمر الاحتلال الإسرائيلي البلدة خلال حربه على قطاع غزة، لم ييأس وبدأ على الفور في البحث عن مصادر التمويل لإعادة إعمارها، وكان له الفضل في الحصول على منحة كويتية ساعدت في إعادة بناء المدينة وتطويرها.

وأنشأ استادًا رياضيًا وملاعب جديدة، والقول لأبو عودة، كما قام بتوسيع مستشفى بيت حانون وإنشاء متنزهات جديدة لتحسين جودة الحياة في المدينة.

وخلال سنوات عمله، كان رئيس البلدية السابق، يعاني من مشاكل صحية، حيث كان يعاني من إصابة في الغضروف، ولكنه لم يسمح لهذه الآلام بتثبيطه، فكان يصر على زيارة المواطنين في بيوتهم، لا يعبأ بالمشقة، وكان دائمًا يسعى لمتابعة أحوال المدينة واحتياجاتها.

وأكد أبو عودة، أنه لم تحدث أي مشكلة بينه وبين الموظفين طوال فترة عمله، حيث كان معروفًا بمصداقيته واحترامه للجميع.

وكان الكفارنة، لا يتوقف عن الدعوة إلى العمل الجاد من أجل بناء مستقبل أفضل للبلدة وسكانها، والقول لأبو عودة، الذي تابع قائلًا: كان في كل مرة يزور فيها المناطق التي دمرتها الحروب، كان يضع نصب عينيه على إعادة بناء تلك الأماكن، وهو ما تحقق بالفعل خلال فترة توليه رئاسة البلدية.

عُرف عن محمد نازك الكفارنة، أنه كان دائمًا يحرص على ثبات أهالي بيت حانون في وجه الاحتلال الإسرائيلي، ومع اندلاع حرب الإبادة الجماعية على القطاع في 7 أكتوبر 2023، كان يواصل توجيه رسائل الأمل والصمود إلى السكان، داعيًا إياهم إلى التحلي بالصبر في مواجهة العدوان.

ويشير أبو عودة، إلى أن الكفارنة، لم يكن يقتصر على الدعوة فقط، بل كان يتنقل بين مراكز الإيواء ومخيمات النازحين، يزورهم ويشجعهم على التمسك بأرضهم.

ويكمل: ولكن الحروب لا تبقي أحدًا، ففي 19 يناير 2024، بعد التوصل إلى وقف إطلاق النار بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، عاد الكفارنة، إلى منزله المدمّر في بيت حانون.

ويلفت إلى أنه ورغم تدمير منزله، إلا أنه ظل متمسكًا بفكرة العودة إلى بلدته ومواصلة الحياة فيها، قبل أن يضطر مجددًا للانتقال إلى مركز الإيواء بسبب الأوضاع الأمنية السيئة في المنطقة.

لكن الكفارنة، والقول لأبو عودة، لم يقدر له أن يواصل هذه المسيرة، إذ تم استهدافه في مجزرة إسرائيلية مساء 3 أبريل، في مدرسة دار الأرقم في حي التفاح شرق مدينة غزة.

وكانت تلك المدرسة مأوىً لآلاف النازحين من قطاع غزة، من بينهم عائلة الكفارنة، وقد استشهد الكفارنة مع ابنه الكبير أحمد وزوجة ابنه الحامل بتوأم، فيما نجا أولاد ابنه أحمد الأربعة من المجزرة بعد أن كانوا يلعبون في ساحة المدرسة.

ويلفت إلى أن "أحمد"، نجل الكفارنة، الذي يبلغ من العمر 36 عامًا، قد رفض ترك والده وحيدًا أثناء الحرب، وكان يقف إلى جانبه طوال الأوقات العصيبة، ولم يكن يعرف الاستسلام أو الخوف، رغم الظروف الصعبة التي كانت تمر بها العائلة، والقطاع بشكل عام.

ويؤكد أن رئيس البلدية كان دائمًا يردد: "سننتصر وسنعيد إعمار قطاعنا".

ورئيس البلدية السابق، الكفارنة، كان أبًا لأربعة أولاد وسبعة بنات، ورغم فقدان بيته وممتلكاته في الحرب، إلا أنه كان دائمًا يفضل أن يبقى بالقرب من وطنه وأبناء بلدته، رافضًا مغادرة القطاع أو الانتقال إلى مناطق يزعم الاحتلال أنها "آمنة" في الجنوب، متحليًا بإصرار كبير على أن يكون إلى جانب شعبه في أحلك اللحظات.

وشكل رحيل محمد نازك الكفارنة، صدمة كبيرة للعديد من سكان بيت حانون، الذين فقدوا رجلًا كان لهم الأب والمربي والقائد، لكن سيرته العطرة ستظل حيّة في ذاكرة أهل المدينة، الذين لن ينسوا إسهاماته الكبيرة في تطوير مدينتهم وبناء مستقبل أفضل لهم، رغم كل التحديات.

والتحق الكفارنة، بنجله، الشهيد عدنان، الذي ارتقى خلال استهدافه من قبل طائرات الاحتلال الإسرائيلي بعد عودته إلى بيت حانون، لتفقد منزله هناك، بعد توقيع الفصائل والاحتلال الإسرائيلي بوساطة قطر ومصر وبدعم من الولايات المتحدة الأمريكية اتفاق يقضي بوقف إطلاق النار في 19 يناير الماضي، لكن الاحتلال وكعادته نقض الاتفاق وارتكب مجازر عدة منذ 18 مارس الماضي.

15 شهرًا على الإصابة ولم يلتئم الجرح

راني دغمش.. جرح مفتوح لأقدم مصاب منوّم بمستشفيات غزة

غزة/ يحيى اليعقوبي:

بجرح مفتوح لم يلتئم منذ خمسة عشر شهرًا، وألم متواصل ينخر عظام قدمه المصابة، وواقع صعب نتيجة تدهور المنظومة الصحية ومستشفيات قطاع غزة، يتمدد الجريح راني دغمش على أحد أسرّة قسم الجراحة بالمستشفى المعمداني بمدينة غزة منذ خمسة عشر شهرًا حتى بات يصنف أنه أقدم جرحى المستشفيات. فمنذ إصابته لم يعد لمنزله.

أصيب دغمش يوم 15 نوفمبر/ تشرين الثاني 2023، لحظة استهداف مسجد حيهم جنوب غرب مدينة غزة، في أثناء مروره بجوار المسجد، أصابت شظايا الانفجار منطقة الفخذ الأيمن، وتسببت بجراح عميقة فيها. ورغم أنه أجرى منذ تلك المدة نحو 13 عملية جراحية، فإن الجرح لا يزال مفتوحًا ولم يلتئم نتيجة استمرار وجود التهابات في عظام قدمه المصابة.

بغرفة صغيرة تضم ثلاثة أسرّة، وقسم يعج ويتكدس بالمصابين والمرضى الذين يتوزعون على ممرات القسم بسبب الاكتظاظ وقلة المساحة، وبعيدًا عن بناته الثلاث وزوجته، ومعزولًا عن العالم الخارجي، فقد والده وبعض أشقائه وأقاربه ولم يشارك في جنازات تشييعهم نتيجة الإصابة، تتعاقب جروح الفقد وألم إصابة على قدم دغمش.

معاناة كبيرة

بينما يمسك بيده مكان الانتفاخ، ترحل ذاكرته في حديثه مع صحيفة "فلسطين" لبداية الإصابة وآثارها، قائلاً: "في أول ثلاثة أشهر من الإصابة عشت معاناة كبيرة، فالمنظومة الصحية كانت مدمرة تمامًا، ولم يكن هناك مستشفيات أو أطباء بسبب الاستهداف المستمر لها وتدميرها واعتقال الأطباء وقصفهم، فمكثت ثلاثة أشهر بلا علاج أو مسكن أو غيارات، وكنت أوفرها بصعوبة وعلى نفقتي الشخصية".

لم يكن سهلاً على الجريح دغمش أن تمر عليه كل هذه الفترة ويبقى جرحه مفتوحًا، وكأنه أصبح أسيرًا للإصابة، وأضاف عن عدم نجاح العمليات بكلمات مليئة بالاستياء: "أجروا عمليات تركيب مثبت عظام (بلاتين) داخلي ولم ينجح، وبعد فترة أزالوه نتيجة حدوث التهاب، وركبوا مثبتًا خارجيًا، فأزالوه لوجود ألم، وعادوا لتركيب مثبت داخلي، وهكذا مضت الفترة".

بنظرة خوف من المستقبل، يحتل القلق أفكاره وهو يرى حالته تسوء أكثر فأكثر دون أي تحسن: "صحيح أن هناك اهتمامًا بي من الممرضين والمشفى، لكن هذا أقصى ما يستطيعون القيام به نتيجة تدمير المستشفيات بشكل كبير، لكن أصبح لدي التهابات مزمنة بالعظم وأحتاج لزراعة عظم، وعلاجي أصبح غير متوفر في القطاع وموجود خارج القطاع، وإذا بقيت أكثر فقد أخسر قدمي".

بنبرة مليئة بالحسرة، يتابع: "يكفي أنني فقدت أبي وبعض إخوتي وأعمامي وأقاربي، وبسبب وجودي هناك تغيبت حتى من مراسم تشييعهم"، مناشدًا المؤسسات الدولية التي تعنى بالجرحى بالعمل على إخراجه وإنقاذ قدمه "قبل فوات الأوان".

حصل دغمش على تحويلة علاجية للسفر منذ شهر آب/ أغسطس 2024، ويقوم بتجديدها كل شهر، وكلما مرت المدة دون أن يسافر تتبدد آماله، وتزداد أوجاعه ومخاوفه على قدمه وحالته الصحية، خاصة مع استمرار إغلاق معبر رفح وعدم سفر دفعات جديدة من الجرحى.

ويتساءل باستغراب عن سبب عدم خروج حالة مثل حالته، بالرغم من وجود تقارير طبية ومعاينة واضحة لحجم المشكلة والمعاناة، في المقابل يسافر جرحى خلال فترة ليست طويلة من بعد تعرضهم للإصابة، مقارنة بفترة انتظاره الطويلة داخل أسرّة المشفى.

يبتسم بسخرية: "صاروا هان يسموني عميد الجرحى من كتر فترة الانتظار".

أمنية بالسفر

نتيجة كثرة العمليات الجراحية وعدم نجاحها في إغلاق الجرح، أدى ذلك لمضاعفات صحية أخرى غير الألم، فأصبح لديه قصر بعظم القدم المصابة بمقدار 6 سنتيمترات.

يحتفظ دغمش بصور على هاتفه المحمول توثق مراحل الإصابة وتفاقمها، تظهر عمق الجرح، وصور أشعة تظهر مقدار الكسر، وبوضوح يظهر اتساع منطقة الجرح المفتوح، وعن عدم إغلاقه يشرح: "في فترة قاموا بإغلاق الجرح بالخيوط الطبية، لكنهم عادوا وأزالوا الخيوط نتيجة الالتهابات وتراكم الصديد، بالتالي يخشى الأطباء من تسوس العظم، لذلك أبقوا الجرح مفتوحًا حتى تخرج الالتهابات من منطقة الجرح".

يأتي الكثير من الجرحى والمرضى للقسم بحالات وجروح مختلفة، ويغادرون بعد تماثلهم للشفاء، إلا دغمش وبعض الحالات المماثلة لا يزالون يتواجدون منذ فترة طويلة دون أي تحسن كبير في حالتهم، ونتيجة هذه الحالة انخفض وزنه كثيرًا، وازدادت الالتهابات واتسعت منطقة الانتفاخ.

ونتيجة طول فترة إقامته بالمشفى، يعرف كافة الطاقم الطبي حالة دغمش، ويسهرون على حالته، ويقول الحكيم قاسم أبو شريعة: "إن الالتهابات تضاعفت بسبب قلة العلاجات والغيار، ولا زال يعاني من الالتهابات، ولديه نقص كبير بالعلاجات والمسكنات، نتيجة قلة الإمكانيات في قسم العمليات وقسم الجراحة، وهذا ينسحب على جميع المرضى"، مشددًا على أن المطلوب توفير أدوات كاملة لقسم العمليات وقسم الجراحة.

ويمنى دغمش النفس أن يخرج من المشفى بحالة جيدة، ويعود لمنزله ويمارس حياته الطبيعية كما كانت في السابق، أو يسافر لاستكمال العلاج في الخارج. ويوميًا تأتيه زوجته لمساندته في محنته والسهر على رعايته ثم تعود لبيتها، تملأ الحسرة صوته: "نفسي أجتمع مع عيلتي، وأحس حالي عايش زي باقي البشر".

وتزداد حالة اليأس التي يعيشها نتيجة إجراء الأطباء نحو 13 عملية جراحية، دون أن تنجح عملية واحدة. وبينما قام بتحريك أصابعه وثني قدمه، علق: "سلامة الأعصاب تشجع الأطباء على الصبر على حالتي وعدم الوصول لبتر القدم، لكنهم يخشون الوصول لمرحلة من الممكن أن تموت فيها الأعصاب".

ونتيجة نقص الدواء اللازم كالمسكنات القوية، والمضاد الحيوي للعظم، تزداد أوجاعه وآلامه التي لا يشعر بها أحد غيره، لافتًا إلى أنه في فترة من الفترات، احتاج الأطباء إلى "أسمنت طبي" لوقف الالتهاب، وبعد معاناة كبيرة وفره بالرغم من ثمنه الباهظ من خلال المستشفى الأردني، إلا أن ذلك لم ينجح في وقف الالتهابات.

يعاني الحصار والجوع ويرفض النزوح

"أريد فقط أن أدفنهم".. الحرب تُفقد "اشتيوي" الأمل في انتشال عائلته

غزة/ صفاء سعيد:

في زاوية من حي الزيتون جنوب مدينة غزة، يجلس محمد اشتيوي صامتًا أمام كومة من الحجارة التي كانت يومًا ما منزله، يتفحصها بعينيه، وتسأل نفسه: متى يمكن أن يخرج رفات 20 شهيدًا من عائلته لا تزال جثامينهم تحت الركام منذ أكثر من عام وخمسة أشهر.

فمع بداية العدوان في أكتوبر 2023، نزح أفراد من عائلة اشتيوي قسرًا من مكان سكنهم في شارع 10 بمدينة غزة لحي الزيتون، إلا أن الاحتلال الإسرائيلي قصف المنطقة بحزام ناري تسبب في تدمير بيت عائلته المكون من ثلاثة طوابق، وبيتَي اثنين من أعمامه المجاورين لهم.

"لا يزال كثير منهم مدفونًا تحت الركام، كان لدينا أمل في أن تبدأ أعمال الإعمار وإزالة الركام لنتمكن من دفن الشهداء، ولكن مع تجدد حرب الإبادة واستمرار الحصار، تبددت آمالي في انتشال أجسادهم أو حتى منحهم دفنًا لائقًا" يقول اشتيوي لصحيفة "فلسطين".

"لم يعد هناك فرق بين الحياة والموت عندما تعيش كل يوم أمام قبر عائلتك"، يقول محمد بصوت خافت، رغم محاولاته المستمرة لإزالة الأنقاض بيديه العاريتين، يدرك أن المهمة مستحيلة في ظل منع الاحتلال إدخال المعدات الثقيلة لرفع الركام.

توقف الزمن بالنسبة لاشتيوي منذ ذلك اليوم الذي سقط فيه منزله، وتحول إلى رمز للألم والصمود في آن واحد، "كنت أظن أن هذه الحرب في بداياتها كانت الأسوأ، لكنها لم تنتهِ أبدًا، ونحن عالقون تحت هذا الرماد"، يضيف وهو يمرر يده على الجدران المتهدمة وكأنه يبحث عن أثر لعائلته وسط الخراب.

نجا اشتيوي والذي كان قد نزح قبلها بعدة أيام إلى جنوب القطاع وكأن القدر شاء أن يبقى شاهدًا على المصيبة، أُخرج من تحت الأنقاض أبوه وأخيه بعد ساعات طويلة مصابان بجروح وكسور في جسديهما، ولكن الأشد ألمًا كان الجرح الذي لا يُرى، الجرح الذي نُحت في قلبه هو ومن بقي حيًا ذكرى تلك الليلة المشؤومة.

يضيف:" تمكّن المسعفون والمتطوعون من انتشال خمسة من أفراد أسرته وكانوا مصابين، ولكن بقي عشرين آخرين، بينهم أطفال ونساء تحت الركام، في انتظار من يحررهم حتى بعد استشهادهم.

مرّت الأيام، ثم الشهور، والركام ما زال كما هو، يحتجز بين طبقاته جثامين الشهداء، يمنع العائلة من منحهم أبسط حقوقهم، الدفن، ولكن ومع بدء وقف إطلاق النار، تمسّك اشتيوي بالأمل في أن يدخل المعدات الثقيلة، أن تأتي الجرافات والمعدات التي ستُزيح هذا الثقل عن قلبه قبل أن تُزيله عن الأرض.

لكنه اصطدم بجدار المنع من الاحتلال الإسرائيلي، الذي حرم غزة من أبسط مقوّمات الحياة، وترك العائلات تواجه مصائرها وحدها.

اشتيوي بعد عودته من الجنوب خلال فترة وقف إطلاق النار عاد إلى بيته ونصب خيمة على جزء من بيته المدمر يعيش فيها مع زوجته وأبنائه الخمسة يقول:"كل ليلة، أسمع أصواتهم في منامي"، يقول محمد، ودموعه تحفر طريقها على وجهه المرهق. "كأنهم ينادون عليّ، يسألون: متى ستخرجوننا؟ متى سنرتاح؟".

ورغم محاولاته إزالة جزء من الركام إلا أنه كان عاجز لوحده، وكل ما يمكنه فعله هو الجلوس أمام الركام، يتحدث إلى الأحجار التي كانت يومًا جدرانًا دافئة، يناجي أشلاءً عالقة تحتها، ولا أحد يسمع صوته.

يمضي الوقت وتمر الأيام ثقيلة، وكل صباح جديد يأتي ليذكّر اشتيوي بأن أسرته ما زالت هنا، تحت أنقاض منزله الذي كان يعجّ بالحياة، وبأن الاحتلال لم يكتفِ بقتلهم، بل حكم عليهم بالبقاء أسرى الموت، لا قبور تحتضنهم، ولا وداع يليق بهم.

"أريد فقط أن أدفنهم... أن أضع الورود على قبورهم بدلًا من أن أظل أحدّق في هذا الخراب"، يهمس محمد لنفسه، قبل أن يغلق عينيه للحظة، يتمنى لو أن هذا كله كان مجرد كابوس... لكنه كابوس لا ينتهي.

ورغم مرارة الفقد والدمار الذي يحيط بحياة اشتيوي بسبب الاحتلال الإسرائيلي، إلا أن الحصار والجوع وطلبات الإخلاء التي لا تتوقف تثير خوفه هو وأطفاله الخمسة،" أخاف على أطفالي كثيرًا ولكن تجربتي في النزوح تجعلني أرفض تكرارها، سأبقي في الخيمة فوق بيتي المدمر فهو كل ما تبقى لدي في هذه الحياة".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

ادّعاء العجز يزيد الأمور سوءًا

محمود الريماوي
(العربي الجديد)

تتردّد في سائر البيانات الرسمية العربية، حين يتعلّق الأمر بحرب الإبادة على قطاع غزّة، دعوة "المجتمع الدولي لممارسة مسؤولياته" لوقف هذه الحرب، وقد واظبت القمم العربية والإسلامية، منذ أواخر عام 2023، على إطلاق هذه الدعوة، التي تتكرّر في تصريحاتٍ ومواقفَ سياسيةٍ معلنة، وبغير انقطاع.

وبما أن "المجتمعَ الدوليّ" ليس له مركز محدّد أو عنوان بعينه، وليس هناك من دولة أو تكتلٌ أو مجموعة تدّعي تمثيلها الحصري هذا "المجتمع"، فإن أحداً في العالم لا يعتبر أن الدعوة إلى وقف الحرب تتعلّق به، أو أنه مُطالَب بالردّ على هذه الدعوة والتفاعل معها أو حتى التعليق عليها، بما في ذلك المنظّمة الدولية الكبرى (الأمم المتحدة)، التي لم ينقطع المسؤولون فيها عن إدانة هذه الحرب التي لم يبقَ قانون دولي أو إنساني إلا وانتُهك فيها، غير أن الأمم المتحدة هي مجرّد منظّمة كبيرة تسيّرها الدول، من دون أن تتمتّع هذه المنظّمة بسلطة التحرّك الذاتي لوقف النزاعات.

وقد تجاوز الاحتلال الإسرائيلي وجود قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل، منذ 2006) ومارَس (وما زال يمارس) تعدّياته، متحدّياً وجود هذه القوات الدولية، التي تتبع نحو 50 دولة، منها دول كبرى، مثل بريطانيا والصين وفرنسا.

وبهذا، تبقى الدعوات إلى "المجتمع الدولي" أشبه بصرخة في العراء، قد يتردّد لها صدى عابرٌ أو لا يتردّد لها أيُّ صدى. ورغم ذلكَ، لا تنقطع المواقف الرسمية العربية، وأحياناً مواقف هيئات ومؤسّسات غير حكومية، عن التوجّه إلى المجتمع الدولي، داعيةً إلى وضع حدّ لهذه الحرب، والكفّ عن اقتراف الفظائع ضدّ المدنيين، وما تبقّى من مرافق مدنية وبنية تحتية. وبينما تشتدّ مخاطر التوحّش الإسرائيلي على مئات آلاف من المدنيين، ولا يكتم الاحتلال مخطّطاته في تقطيع أوصال القطاع، والإمعان في حرب التجويع واستهداف الأطفال والمسعفين والمراسلين ومراكز الأمم المتحدة، فإن البيانات الرسمية العربية لا تني تخاطب المجتمع الدولي، وترى فيه مصدرَ التأثير الوحيد القادر على إيقاف الحرب. وعلى هذا النحو من التكرار الرتيب، تتواصل الحربُ مُتحدّيةً كلّ توقّع مُخالف أو أيَّ ردّة فعل مأمول.

وفي واقع الحال، ينطوي التركيز في مخاطبة المجتمع الدولي، ودعوته إلى التحرّك لإيقاف هذه المحنة، على رسالة ضمنية، بأن الأطراف العربية المعنية عاجزة عن التحرّك، وأن الضغط لوقف هذه الحرب أمر فوق طاقتها، بل هناك من قد يتطوّع للقول إن أيَّ تحرّك عربيٍّ قد يزيد من حدّة الوضع، وينعكس سلباً على المنطقة. وعليه، تقتضي دواعي الحكمة "عدم المجازفة وتفادي التورّط"، وترك الأمر برمّته للجهود السياسية الدولية، رغم شُحّ هذه الجهود وتقطّعها، ورغم مواظبة الاحتلال على تحدّي هذه الجهود أو الالتفاف عليها، كما حدث مع اتفاق وقف إطلاق النار الذي ضغطت إدارة دونالد ترامب للتوصّل إليه، وقبل أن تباشر مهامّها رسمياً، لكن حكومة نتنياهو ما لبثت أن انقلبت على الاتفاق عبر تفاهمات سرّية مع أركان إدارة ترامب.

والشاهد أن الدول الكبيرة في عالمنا، دول مجلس الأمن، تجد في سكون العالم العربي غطاءً للاستنكاف عن بذل أيّ جهد جدّي لوقف الحرب، فما دامت الأطراف المعنيّة في المنطقة ليست معنيةً بصورة ملموسة بوقف الحرب فذلك يمنح الأطراف الدولية مسوّغاً لترك الأمور تنجرف إلى الهاوية. وأسوأ من ذلك، لم تتوقف دولٌ أوروبية عن تزويد تل أبيب بالسلاح خلال الحرب، وقد انتقلت من ذلك إلى مطاردة كلّ من يناصر العدالة في فلسطين.

كان بإمكان الأطراف العربية أن تتّخذ إجراءات لتخفيض مستوى علاقاتها مع تل أبيب، كما فعلت تركيا مثلاً، حين أوقفت أشكال التبادل التجاري كلّها معها، وحين أوقفت استخدام مجالها الجوي أمام رحلات لمسؤولين إسرائيليين، ولم يترتّب على ذلك أن تعرّضت أنقرة لضغوط خارجية، كما سبق لدول عربية أن قطعت علاقاتها مع إيران أو خفّضت مستوى العلاقات مع طهران، فلماذا لا يقع مثل ذلك ضدّ تل أبيب؟... وهذا مثالٌ على أن جملة إجراءات في الوسع اتخاذها من أجل الضغط على تل أبيب، لكنّ شيئاً من ذلك لم يحدُث. والغريب أنه في حروب سابقة شنّها الاحتلال على قطاع غزّة ولبنان، كانت ردّة الفعل العربي الرسمي أقوى، رغم أن الحرب الحالية أشدّ وحشية من سابقاتها، وتقترن بشنّ اعتداءات متكرّرة على الضفة الغربية المحتلة، التي لا يوجد فيها أسير إسرائيلي واحد، وعلى بلدَين عربيَّين آخرَين هما سورية ولبنان. وها هي تل أبيب ترسل إشارات علنية بالاحتجاج على الوجود العسكري المصري في سيناء المصرية، وتطلب تخفيض التجهيزات هناك، بينما تعطي تل أبيب نفسها حقّ التمركز عند الحدود المباشرة مع مصر في محور صلاح الدين (فيلادلفي).

استعادت أذربيجان، في سبتمبر/ أيلول 2023، إقليم ناغورنو كاراباخ، الذي كانت تسيطر عليه أرمينيا، ولم تنتظر المجتمع الدولي كي يعيد إليها إقليمها المسلوب. ليس مطلوباً شنّ حربٍ على الاحتلال الإسرائيلي أو خوض مواجهة عسكرية معه، بل ممارسةً حقوق السيادة العربية بإعادة النظر في مستوى العلاقات مع تل أبيب، وتوجيه رسالة مفادها بأن عدم إيقاف الحرب ينعكس سلباً على العلاقات، ولن يقتصر على توقّف تبادل الزيارات الرسمية. وسبق لدول أفريقية أن أخرجت قوات فرنسية مرابطة من أراضيها على مدى العامَين الماضيين، ولم تتوجّه إلى المجتمع الدولي لحمْل القوات الفرنسية على المغادرة.

وهكذا، أدّى الامتناع عن اتخاذ أيّ إجراءات ضدّ دولة الاحتلال إلى تجاهل المجتمع الدولي الدعوات العربية كلّها إلى التدخّل السياسي والدبلوماسي لوقف الحرب. وفي هذه الأجواء من الشلل السياسي، تتواصل أسوأ الحروب وأشدّها وحشية، ومعها استباحة دول عربية، وإذا استمرّ الحال على هذا المنوال فإن القادم أعظم.

فضيحة سيغنال غيت: كيف كشفت إدارة ترامب عن عيوبها الأمنية؟

عبد الله الشايجي
(القدس العربي)

ما حدث في الأسبوع الماضي، وبالتأكيد ما نتوقع حدوثه من أخطاء وتجاوزات وتصعيد يقوده ترامب ووزراء وقياديون في إدارته، يعزز فرص الصراع والفوضى والانقسامات داخل أمريكا واستعدائها لحلفائها حول العالم. شهدنا عينة منه الأسبوع الماضي، برسالة تهديد ووعيد لإيران للتوصل لاتفاق حول برنامجها النووي. منح ترامب إيران شهرين للرد والتعاون «وإلا ستواجه إيران أمورا سيئة للغاية في حال عدم التوصل لاتفاق نووي»! ما يدفع المنطقة إلى حافة الهاوية.

كان صادما تحول فضيحة مشاركة كبار مسؤولي إدارة ترامب في مجموعة عمل حول الخطط العسكرية ضد أنصار الله «الحوثيين» في اليمن في تطبيق سيغنال غير الرسمي والمشفر، بدلا من غرفة العمليات في البيت الأبيض. وتضم نائب الرئيس فانس ووزير الخارجية روبيو، وزير العدل، ومدير الاستخبارات CIA . راتكليف، ومستشار الأمن الوطني مايكل ووالتز، الذي أنشأ المجموعة وأضاف عن طريق الخطأ لصدمته الصحفي جيفري غولدبرغ الأمريكي. الإسرائيلي رئيس تحرير مجلة «ذي أتلانتك» التي يحتقرها ترامب، ويقلل من أهميتها، إلى المجموعة. فضح غولدبرغ دردشة التحضيرات والنقاشات المفترض أنها سرية. وكان ملفتا حجم الكراهية والانتقادات من نائب الرئيس لدور الأوروبيين الذي «يكره الاستمرار في إنقاذهم»، وأيده وزير الدفاع بذلك! في إساءة كبيرة للحلفاء الأوروبيين.

واطلع الصحفي غولدبرغ على خطط ضرب الحوثيين، ونشر نص الدردشة بين المسؤولين على تطبيق سيغنال في موقع المجلة، بما فيه إعلان وزير الدفاع عن توقيت الهجمات بمقاتلات إف 18 من حاملة الطائرات ترومان وسلاح البحرية، وصواريخ موجهة على أهداف ومواقع الحوثيين داخل اليمن لحماية الملاحة في البحر الأحمر. وكان صادما كيف يمكن لقيادات حكومة ترامب أن ترتكب خرقا أمنيا كبيرا، يكشف أسرار المداولات والتحضيرات بما فيها أنواع الأسلحة. المقاتلات والصواريخ والأهداف والمواقع وتوقيت ضربها وحتى حالة الطقس. ، لما يمكن أن يتم اختراقه من خصوم أمريكا وحتى الحوثيين. ومن ثم كان ممكناً أن تتسبب تلك الفضيحة بفشل العملية ومقتل جنود أمريكيين يعتدون على سيادة اليمن؛ من أفقر وأكثر دول العالم معاناة من الحروب والصراعات، بينما يرفض ترامب وقيادات إدارته الإقرار بأن تلك المعلومات كانت سرية؛ في تهرب من المسؤولية!

وتستمر الغارات الأمريكية وبشكل مكثف مؤخرا بواقع حوالي 30 غارة جوية يوميا خلال الأيام الماضية، في تصعيد غير مسبوق بحجة تدمير قدرات الحوثيين لتهديدهم حرية الملاحة في البحر الأحمر. ولكن يستمر الحوثيون بتوجيه ضربات صواريخ «فلسطين2» على تل أبيب بشكل يحرج ترامب وإسرائيل اللذين يفشلان، برغم القصف العنيف، في وقف إطلاق الصواريخ.

تفاعلت فضيحة سيغنال وأصبحت قضية رأي عام، واستغلها الديمقراطيون والإعلام الرئيسي الليبرالي للنيل من ترامب للتدليل على افتقار قيادات ومسؤولي فريق الأمن الوطني للمهنية والخبرة. وبدلا من التحقيق وتحمل المسؤولية وإقالة المتسببين بالفضيحة غير المسبوقة، يكابر ترامب ووزراؤه والمسؤولون ومعهم رئيس مجلس النواب جونسون، ويرفضون الإقرار بالخطأ وتقديم اعتذار، والإطاحة بالرؤوس الكبيرة التي يطالب الديمقراطيون بإقالتهم، وعلى رأسهم وزير الدفاع غير الكفؤ ومستشار الأمن الوطني!! وسط غضب واستياء القيادات العسكرية وغضب الديمقراطيين والرأي العام الأمريكي. فيما يدعم ذلك ويؤكد الخبراء العسكريون والجنرالات المتقاعدون، أن ما تم كشفه ونشره على تطبيق سيغنال من كبار القادة في إدارة ترامب، هي معلومات سرية وحساسة وغير مقبول نشرها في العلن، ومفترض أن تطيح برؤوس كبيرة.

لذلك، يطالب النواب وأعضاء مجلس الشيوخ من الحزب الديمقراطي بفتح تحقيق في تلك الفضيحة. ويذهب بعضهم بقيادة زعيم الأقلية في مجلس النواب حكيم جفريز برسالة موجهة إلى الرئيس ترامب «بإقالة وزير الدفاع هاغسيث فورا»، بعد تحميله مسؤولية التسريب ووصفه بأكثر وزير دفاع فاقدا للكفاءة بتاريخ الولايات المتحدة، وبقاؤه في منصبه يهدد الأمن الوطني ويهدد حياة جنودنا حول العالم.

في المقابل وفي السياق نفسه، نرى ازدواجية معايير فاضحة، سبق أن وصف ترامب تصرف هيلاري كلينتون منافسته على الرئاسة عام 2016 بالمتهور؛ لاستخدامها خادما خاصا لرسائلها الإلكترونية (الإيميل) وليس خادما رسميا. ووصف ذلك بأنه تصرف غير مهني من هيلاري كلينتون، لذلك لا تصلح للمنصب!! بينما يستمر ترامب بالدفاع عن وزير دفاعه ومستشار الأمن الوطني، اللذين ارتكبا خرقا أمنيا أخطر من تجاوز وخرق كلينتون الأمني!

لم يكن مستغربا ما كشفته فضيحه «سيغنال غيت»؛ لأنها تعكس إلى حد كبير نهج ترامب بتقديم الولاء والطاعة المطلقة لترامب ومواقفه وفكره من الوزراء والمسؤولين وحتى النواب وأعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين، الذين يدعم ويساند ترشيحهم وفوزهم لتمرير أجندته ومرشحيه للمناصب القيادية في إدارته. يقدم ترامب ذلك كله، على الخبرة والمهنية وسعة الاطلاع. لذلك، النتيجة المتوقعة في حالات كثيرة، هو ما يشهده الأمريكيون وحلفاء وخصوم وأعداء الولايات المتحدة من تخبط وفوضى وتجاوزات، نتيجة غياب الخبرة والدراية والمهنية في عصر ترامب.

يعزز ذلك النهج قناعة حلفاء أمريكا بتراجع الثقة والحكمة بالتعويل على الحليف الأمريكي تحت قيادة ترامب وفريق الهواة في إدارته خلال السنوات القادمة. ولهذا انعكاسات خطيرة على الأمن الدولي والأزمات المتعددة في النظام العالمي، وهو ما يقلق الحلفاء المصدومين، ويريح الخصوم والأعداء المبتهجين. وهم يتابعون تصاعد الخلافات والتباين والتجاذب داخل جبهة الغرب المنقسمة والمتصارعة!

الثور الأبيض في قصور الحكم العربية

أسامة جاويش
(عربي 21)

"أكلت يوم أكل الثور الأبيض"، مقولة عربية ومثل قديم يقال في حالة الندم الشديد على التفريط والتنازل عن الحق والخذلان في الدفاع عن المظلوم ولكن في عصرنا الحالي غزة لن تكون أبدا هي الثور الأبيض.

في القاعة الرئيسة في مقر اجتماعات الأمم المتحدة وقف بنيامين نتنياهو قبل أحداث السابع من أكتوبر ممسكا بخريطة للعالم العربي معلنا عن تقسيم جديد للشرق الأوسط وإعادة تشكيل الخريطة وفقا للأوهام والأحلام الإسرائيلية التوسعية.

حدث ما حدث في السابع من أكتوبر، ليجدها نتنياهو فرصة مواتية أن يبدأ في تنفيذ مخططه بالسيطرة على عواصم عربية كثيرة مستندا إلى دعم اليمين المتطرف متمثلا في سموتريتش الذي أعلن عن ضرورة إقامة إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات وإلى تصريحات متطرفة من ايتمار ين غفير عن إقامة الهيكل وتحقيق النبوءات التوراتية لدولة الاحتلال.

بالنسبة لنتنياهو، الثور الأبيض في غزة والقاهرة وعمان ودمشق وبيروت وبغداد وربما يمتد إلى الرياض ومكة والمدينة أيضا. إسرائيل تتعامل وفقا لما وصفته مجلة الإيكونوميست البريطانية بالغطرسة الإسرائيلية التي لا ترى رادعا لها في العالم العربي وتحصل على ضوء أخضر أمريكي من دونالد ترامب تعربد بموجبه كيفما شاءت وتقصف أربع عواصم عربية في وقت واحد دون أن يرمش لها جفن أو تخشى حسابا من أحد.

في حكاية الثور الأبيض وقف الثور الأحمر باكيا وهو ينتظر مصيره المحتوم على يد الذئب ليبكي ويقول أكلت يوم أكل الثور الأبيض، وفي حكاية ملوك الطوائف في الأندلس بكى آخر ملوكهم بعد أن سلم آخر معاقل المسلمين للغزاة المحتلين فوبخته أمه قائلة ابك كالنساء على ملك لم تحافظ عليه كالرجال.

بالنسبة لنتنياهو، الثور الأبيض في غزة والقاهرة وعمان ودمشق وبيروت وبغداد وربما يمتد إلى الرياض ومكة والمدينة أيضا. إسرائيل تتعامل وفقا لما وصفته مجلة الإيكونوميست البريطانية بالغطرسة الإسرائيلية التي لا ترى رادعا لها في العالم العربي وتحصل على ضوء أخضر أمريكي من دونالد ترامب تعربد بموجبه كيفما شاءت وتقصف أربع عواصم عربية في وقت واحد دون أن يرمش لها جفن أو تخشى حسابا من أحد.

ولكن في حكاية غزة أصبحت عبارة أكلت يوم أكل الثور الأبيض، درسا حفظته إسرائيل وحولت حكام العرب إلى ثيران وبغال وحمير ليركبوها ويتحكموا فيها ويحركوها كيفما شاؤوا فأصبح الاحتلال كيانا بغيضا ملك زمام الملوك، وتحكم في قرار الأمراء، وسيطر على تفكير الرؤساء حتى بات له موضع قدم في كل قصر رئاسي وديوان ملكي، يأمرهم فيأتمرون، يهينهم فيصمتون، يحتل عواصم عربية فلا يتحركون.

بات العار العربي شعار مرحلة هي الأكثر انحطاطا والأكبر خذلانا والأسوأ عمالة وخيانة وتواطؤا مع الاحتلال، أؤمن تماما أن التاريخ سيذكر حكام العرب والمسلمين بأنهم صدقوا في ولائهم لإسرائيل، ونجحوا في تبعيتهم للاحتلال، وفشلوا أن يعيشوا بكرامة أو أن يدافعوا عن أرض أو أن يحموا أوطانهم من الانهيار.

في غزة يلعنون عمالة الحكام، وصمت الشعوب، وغباء النخب والمثقفين، وسلاح الجيوش العربية الذي صدأ من قلة الاستعمال، في غزة يكرهون بياناتكم، يشجبون شجبكم ويدينون إدانتكم ويلعنون صمتكم على إبادتهم الجماعية.. ولكن ما بدأ في غزة لن ينتهي أبدا بها وإنما سيذهب إلى أبعد من ذلك بكثير.

ظهرت صور الأقمار الصناعية أخيرًا تحرك دبابات إسرائيلية من طراز ميركافا بمحاذاة الحدود المصرية مع قطاع غزة ووجهت مدافعها باتجاه نقطة مراقبة عسكرية مصرية داخل سيناء، حدث هذا في المنطقة (د) وفقا لاتفاقية السلام كامب ديفيد الموقعة بين مصر و(إسرائيل) عام 1979 والتي تمنع دخول آليات عسكرية إسرائيلية إلى هذه المنطقة تماما.

التحرك الإسرائيلي يأتي بعد قصف متواصل لعدة أيام لمدينة رفح الفلسطينية وتهجير الأهالي منها لإقامة ما أطلق عليه نتنياهو محور مواراج وهو محور أمني إسرائيلي يمتد بطول 12 كيلو مترا من البحر وحتى شارع صلاح الدين ويفصل بين مدينة رفح الفلسطينية وخان يونس تماما.

مواراج كانت مستوطنة إسرائيلية في نفس المنطقة بعد احتلال (إسرائيل) لقطاع غزة في يونيو 1976 ثم تحولت إلى محور مهم في خطة أريل شارون عام 1972 بتقسيم غزة إلى خمسة محاور تفصل شمالها عن وسطها وعن جنوبها ثم أصبحت تعاونية زراعية عام 1982 حتى تم تفكيكها تماما مع انسحاب (إسرائيل) من القطاع عام 2005.

تواجد (إسرائيل) في هذه المنطقة المحاذية للحدود المصرية هو خطر مباشر وتهديد استراتيجي للأمن القومي المصري بالإضافة إلى تحكم الاحتلال بشكل كامل في نقل البضائع والأفراد ودخول المساعدات واحتمالية حدوث مواجهات أو استفزازات إسرائيلية لقوات حرس الحدود المصرية على طول الشريط الحدودي الفاصل بين مصر وقطاع غزة.

في سوريا أيضا لا يختلف الأمر كثيرا، فـ(إسرائيل) لا ترى ثورا أحمر أو أبيض وإنما تعلن عن أطماعها في كامل سوريا وعن احتلالها لجزء كبير منها وعدم السماح لسوريا الجديدة بالتنفس أو إقامة علاقات ثنائية إقليمية أو عسكرية مع تركيا تحديدا.

العار العربي بات شعار حقبة هي الأسوأ تاريخيا وعربيا وإسلاميا، وبات على الشعوب العربية أن تقول كلمتها لأن التاريخ لن يرحمنا حكاما ومحكومين.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

طفلان ناجيان يرويان تفاصيل مروعة لمجزرة دار الأرقم

غزة/ جمال محمد:

ملأ الغبار المكان، وغطى الدخان الكثيف السماء، في حين كانت صرخات الاستغاثة تتعالى في كل زاوية من ساحة مدرسة دار الأرقم في حي التفاح بمدينة غزة، وألسنة اللهب تلتهم الجدران المتداعية، والصوت المدوي للقصف يتردد في الأفق. كانت الأرض ترتجف تحت وقع الانفجارات المتتالية، في حين كان الحطام يتناثر حول الجميع، كما لو أن السماء قد انقضت على الأرض نفسها.

في وسط هذا الجحيم، كان قلب محمود الجدبة، الذي لم يتجاوز الثالثة عشرة من عمره، يخفق بشدة، وهو يحاول الهروب من أهوال القصف الذي استهدف المدرسة بشكل مفاجئ.

كان يلعب في ساحة المدرسة مع أصدقائه، يعيش لحظات من الطمأنينة وسط الضجيج اليومي لحياة النازحين، قبل أن تتحول تلك اللحظات إلى كابوس.

هروب من الجحيم

يقول الجدبة، لصحيفة "فلسطين" وهو يحاول استرجاع تفاصيل تلك اللحظات المروعة: "كل شيء حدث في لحظة، طائرة الاحتلال الحربية من نوع أف "16" كانت تحلق في السماء، وبعد لحظات فقط، انفجر صاروخ في المدرسة، وغطى المكان غبار كثيف، ولم أستطع رؤية شيء".

ووسط الدخان الكثيف، هرب "الجدبة" من المدرسة وهو يركض باتجاه منزله المدمر في حي التفاح، كان لا يدري أين يذهب أو ماذا يفعل، ولكنه كان يعرف أن عليه الهروب من الجحيم الذي كان يلاحقه.

ويتابع بحزن: تركت أمي وأبي وإخوتي ورائي، ولم أكن أعرف إذا كانوا على قيد الحياة أم لا، كان كل شيء حولي مهدمًا، وكأن الأرض قد ابتلعت كل شيء، هرعت نحو أنقاض منزلنا، ولكنني شعرت بالخوف، وكان لدي شعور بأنني لا أستطيع العودة.

جلس الطفل على أنقاض منزله، وكانت عينيه تراقبان المكان، وقلبه يثقل بالقلق، مرت دقائق وكأنها سنوات، قبل أن يعود لمدرسته محاولًا البحث عن عائلته، ولكن القصف كان لا يزال مستمرًا، ليغمر المكان من جديد بالغبار والدمار.

ويردف: "عندما عدت، سقطت صواريخ جديدة على المدرسة، وكانت الأرض تهتز تحت قدمي، كان الدخان كثيفًا جدًا يحجب الرؤية".

ويواصل حديثه: في تلك اللحظة، بدأت أصوات سيارات الإسعاف والدفاع المدني تعلو، وهي تهرع لنقل الجرحى والشهداء، فكانت الجثث متناثرة في كل مكان، والركام يغطي من كان تحت الأنقاض.

ويستحضر الجدبة المشهد، قائلًا: "كنت أراقب المكان، وأخشى أن أجد أحد أفراد عائلتي بين الشهداء، لكنني كنت أتمسك بالأمل في أنني سألتقي بهم سالمين".

وبينما كان في حالة من الفزع، التقى بصوت مألوف جاء من بين الركام، كان صوت والده الذي تمكن من الوصول إلى المكان، ليسأله عن أمه وشقيقاته، ولكنه لم يكن يعرف ما إذا كانوا قد نجوا أم لا.

وفي تلك اللحظة والقول للجدبة: "أخبرني أحد النازحين أن أمي بخير، ولكن شقيقاتي أصبن بجروح متوسطة، شعرت بارتياح مؤقت، لكنني كنت أعرف أن الوضع كان لا يزال مقلقًا".

صرخات الأطفال

وعلى مقربة منه تجلس شقيقته آيات (15 عامًا)، تقول: "كنا نلعب في الساحة مع بعض الزميلات، فجأة سقط صاروخ على أحد الطوابق، فانتشر الغبار في كل مكان، ولم أتمكن من الوقوف على قدمي من شدة الفزع.

وتضيف بحزن، ويداها ترتجف من الخوف وهي تستحضر المشهد لصحيفة "فلسطين": لا أستطيع أن أصف لكم كيف كانت صرخات الأطفال، كانت وكأنها صرخات استغاثة في الظلام.

وتشير إلى أن النازحين كانوا يحاولون الترويح عن أنفسهم، وكان هناك بعض الشبان يلعبون كرة الطائرة في الساحة، ولكن في لحظة واحدة، سقط الصاروخ، ودمر أجزاء كبيرة من المدرسة بشكل كامل على رؤوس النساء والأطفال.

وتذكر آيات، وهي واحدة من الناجيات، تفاصيل القصف المروع، قائلة: "شظايا القصف كانت تتطاير في كل مكان، وكان الجميع يركضون هاربين، ولكن الكارثة كانت في أن الجميع كان يقع بين الشهداء والجرحى.

ولجأت الطفلة، وعائلتها إلى الإقامة في إحدى منازل أقاربها، في مدينة غزة، بعد تدمير مركز إيواء مدرسة، دار الأرقم، على رؤوس من فيه.

ومجزرة مدرسة دار الأرقم، كانت واحدة من أبشع المجازر التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي خلال حرب الإبادة الجماعية، على قطاع غزة، والتي بدأها الاحتلال في أكتوبر 2023.

وأسفرت المجزرة عن استشهاد 29 شخصًا، بينهم 18 طفلًا وامرأة وكبار في السن، إضافة إلى أكثر من 100 مصاب، بحسب مصادر طبية.

وتواصلت حرب الإبادة الجماعية بحق المدنيين والأبرياء العزل في قطاع غزة، ومعها تواصلت المجازر والدمار، مخلفة أكثر من 165 ألف شهيد وجريح، معظمهم من الأطفال والنساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود على مدار 18 شهرا.

توقف قلبها من شدته

هيا مرتجى.. صوت الطفولة الذي أسكته القصف

غزة/ نبيل سنونو:

فرحة استثنائية تسللت إلى الشابة هيا مرتجى وزوجها عندما دخل وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في غزة، تبددت باستشهادها عندما توقف قلبها من شدة القصف الذي استأنفه الاحتلال في 18 مارس/آذار.

هيا الصحفية والمنشدة، أم لطفلتين، وحلم لم يكتمل. كانت صوتًا للأطفال، تغني لهم، وتزرع الأمل في قلوبهم الصغيرة، وتحلم بيوم تفتتح فيه استوديو خاصًا بها، يكون ملاذًا لصوتها الذي يروي حكايات الفرح وسط الألم.

"أول جمعة دون هيا"

"كنتُ أنتظر الصباح، أطلب منها أن تلبس، نأخذ طفلتيْنا ونجوب شوارع رفح، كأننا نحاول سرقة لحظاتنا الأخيرة معا من بين أنياب الحرب. والآن؟ أول جمعة من دونها، والأيام تمضي دون أن أستوعب أني لن أراها مجددا"، بوجع ينهش الروح، يكتب زوجها، محمد الشناط، كلماته تلك في فيسبوك.

يصف الشناط بذلك واحدة من محطات نزوحه القسري مع هيا وطفلتيهما شام ومريم، حيث كانت تقيم في صف بأحد مراكز الإيواء بينما هو ينام في مكان آخر بعيدا عنها، وما إن يتنفس الصبح يلتقيان ولا يجدان سبيلا لقضاء الوقت معا سوى بالتجول في الشوارع.

ستة أعوام وثمانية أشهر عاشها محمد مع هيا، لم تكن مجرد زوجة، بل كانت روحه ونصفه الآخر، "كنا نفسا واحدة"، كما يصفها.

حين كانا طفلين، كان يضربها مازحا، وحين خطبها، تذكرته وضحكت: "لا، لا أريده، كان يضربني!" لكن القلوب تعرف طريقها، فكان لها وكانت له.

بعد 16 شهرا من حرب الإبادة الجماعية، فرحا بسريان وقف إطلاق النار في غزة في 19 يناير/كانون الثاني، وتمنيا أن يكون ذلك بداية جديدة لحياتهما، لكن مع استئناف الاحتلال عدوانه عسكريا على المدنيين العزل، لم تحتمل هول القصف.

توقف قلبها ودخلت بغيبوبة، مكثت على إثرها 10 أيام في العناية المركزة ثم استشهدت، ولم يعد صباح زوجها كالمعتاد. لم تحتضنه وتقل له: "صباحي الحلو أنت يا حمودي". كانت روحها قد سبقت كلماتها إلى السماء.

ومنذ بدء الاحتلال حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، استشهد 209 صحفيين، بحسب إحصاءات المكتب الإعلامي الحكومي. وبالمجمل أسفرت الحرب عن استشهاد وإصابة نحو 164 ألف غزي معظمهم نساء وأطفال.

وداع على شفا الصبر

هيا لم تكن فقط زوجة محبة وأما حنونا، بل كانت صاحبة رسالة. صوتها كان يملأ قلوب الأطفال، تغني لهم، تروي لهم الحكايات، تحلم بإنشاء استوديو خاص بها لتقديم محتوى يعكس طفولة لا تعرفها غزة في ظل حرب الإبادة الجماعية. لكن الموت كان أسرع من الحلم، والقصف كان أقوى من الأماني.

وبدأت هيا التي درست الصحافة والإعلام مشوارها، بدوبلاج الأصوات في أفلام ومسلسلات الكرتون ثم اشتهرت عبر قناتها في يوتيوب بأناشيد الأطفال.

محمد، الذي كان يرى في هيا كل الحياة، لم يتبق له منها سوى الذكريات وابنتيهما، شام ومريم، اللتين ستكبران بدون صوت أمهما الذي كان يغني لهما كل مساء.

"تزعلوش من بعض، أحبوا بعض، الحياة قصيرة"، كتبها الشناط بحرقة، وكأنه يرسل وصية لكل من يقرأ كلماته. فالحياة في غزة ليست كأي حياة، والفراق هنا ليس اختيارا، بل قدرا يتربص خلف كل قصف.

هيا، التي غنت للأطفال، ورعت الأيتام، وملأت الدنيا بحبها، رحلت بصمت. لكنها لم تمت، صوتها لا يزال حيا، محفورا في قلوب من أحبوها، في ضحكات طفلتيها، في كلمات زوجها الذي لم يجد للحياة طعما بدونها.

أما والدتها، رانيا مرتجى، فلم تجد في وداع ابنتها سوى أن تقول: "عروس في الجنة".

"اللهم اجعل قبرها روضة من رياض الجنة، وامنحني الصبر على فراقها"، بهذه الكلمات ودّع محمد حبيبته، لكن قصة هيا لم تنتهِ، لأن القلوب التي تنبض بالحب، تبقى خالدةً رغم الموت.

هل تؤثر العمليات العسكرية اليمنية في مسار العدوان بغزة؟

صنعاء-غزة/ علي البطة:

من قصف دولة الاحتلال الإسرائيلي إلى استهداف حاملات الطائرات الأميركية في البحرين الأحمر والعربي، تواصل القوات اليمنية عملياتها العسكرية بالصواريخ والمسيرات لمساندة غزة، وصولا إلى إرغام الاحتلال على وقف حرب الإبادة ضد الفلسطينيين.

والخميس الفائت، أعلنت القوات المسلحة اليمنية تنفيذ عملية اشتباك، مع حاملة الطائرات الأمريكية "ترومان" وعدد من القطع الحربية التابعة لها بعدد من الصواريخ المجنحة والطائرات المسيرة، "وتم خلالها إفشال هجومين جويين كان العدو يحضر لتنفيذهما ضد بلدنا".

وأول من أمس، أعلن قائد حركة أنصار الله، عبد الملك الحوثي، أن العدوان الأمريكي لم يتمكن من إيقاف العمليات العسكرية المساندة للشعب الفلسطيني، ولم يوفر الحماية للملاحة الإسرائيلية في البحرين الأحمر والعربي وخليج عدن.

وأكد أن الدفاع الجوي أسقط 17 طائرة مسيرة من نوع إم كيو 9 وهذا عدد كبير.

تطورات الإسناد اليمني المتواصل لغزة منذ ١٨ شهرا، يرى فيه محللون سياسيون وعسكريون رسالة للاحتلال وداعميه بأن صنعاء لن تترك غزة تباد، ولن تتراجع جماعة أنصار الله أمام العدوان الغربي الأميركي قبل وقف حرب الإبادة الجماعية في القطاع.

يقول حميد عنتر المحلل السياسي من اليمن لصحيفة "فلسطين"، إن اليمن أعلن تدخله العسكري منذ اندلاع معركة طوفان الأقصى وفرض حصارا مطبقا على "الكيان الصهيوني" في البحر الأحمر مما سبب شلل لاقتصاد الاحتلال وتم افراغ ميناء ايلات من السفن بالاضافه إلى ضرب الصواريخ البالستية على يافا وايلات وعدة أهداف أخرى.

ويتوقع أن تستمر عمليات اليمن ضرب كيان الاحتلال وفرض الحصار عليه في البحر الاحمر واستهداف البوارج وحاملات الطائرات الأميركية حتى يتم وقف العدوان وادخال المساعدات لقطاع غزة.

كسر شوكة أميركا

ويشير عنتر إلى نجاح الإسناد اليمني من الضغط على (إسرائيل) من خلال الحصار البحري وضرب مستوطناته ومواقعه الاستراتيجية بالصواريخ الفرط صوتية.

ويستبعد المحلل أن يؤدي العدوان الأميركي على اليمن إلى التراجع عن إسناد غزة.

ويجزم بأن اليمن سيكسر غطرسة أميركا ولن تستطيع الإدارة الأميركية فرض خياراتها وهزيمة صنعاء. مشيرا إلى فشل العدوان الغربي على اليمن طوال سنوات استخدمت خلالها القوات المعتدية الأسلحة الفتاكة والمحرمة دوليا.

ويربط عنتر وقف الضربات في البحر الأحمر وعدم استهداف البوارج والأساطيل الأميركية، بوقف العدوان الإسرائيلي على غزة ودخول المساعدات ووقف العدوان الأميركي على اليمن.

تصعيد الإسناد

ما الذي تملك صنعاء لمواصلة العمليات اليمنية المزدوجة ضد الاحتلال الإسرائيلي والحاملات الأميركية؟ المحلل السياسي سهيل عثمان سهيل من اليمن، يشير إلى استمرار علميات القوات المسلحة اليمنية، عازيا ذلك إلى تطور الترسانة اليمنية بقيادة أنصار الله.

ويقول سهيل لصحيفة "فلسطين"، رغم ما يتعرض له الشعب اليمني من عدوان أميركي بريطاني إلا أن القوات المسلحة تنفذ مطالب الشعب اليمني في تصعيد عمليات الإسناد سواءً في المحيطات أو الغلاف الجوي وقد تطورت ترسانة الفرط الصوتي لدرجة عجز الدفاعات الجوية للاحتلال عن التصدي لها.

وشدد على أنه لم يعد باستطاعة أميركا انتظار انتصار تحالف ما يسمى "الازدهار" الذي تقوده كتحالف غربي ينفذ عمليات عدوانية ضد الشعب اليمني. تحاول أميركا إثبات وجودها في الشرق الأوسط في ظل تمسك القوات المسلحة اليمنية بمقاومتها، والمواجهات البحرية والجوية في الداخل المحتل.

ويرى المحلل السياسي، أن هذه الحرب ليست حرب صواريخ فحسب بل حرب اقتصادية "يدركها العدو". مؤكدا أن الاحتلال الإسرائيلي والغرب سيرضخوا لما يسعى إلى تحقيقه الإسناد اليمني.

أدوات الحسم

وفي قراءاته لمشهد التدخل الأميركي عبر العدوان الواسع على اليمن، يقول الخبير العسكري والاستراتيجي نضال أبو زيد، إن تصاعد الضربات الأميركية على اليمن يأتي في ظل تبدل واختلاف أدوات حسم الصراع الأميركية. مشيرا لاتباع إدارة دونالد ترامب وسائل أكثر خشونة في حسم الصراعات.

ويلفت إلى أن الادارة الأميركية تريد المحافظة على الهيمنة الاستراتيجية الأميركية على الممرات المائية الدولية، وترفض سيطرة أنصار الله على مضيق باب المندب، وإعاقة التجارة الدولية والإضرار بمصالح (إسرائيل).

ويقول أبو زيد لـ"فلسطين": نجاح الحوثيين بالاستمرار في قصف عمق الأراضي المحتلة يؤكد أنهم يريدون تجريد الادارة الامريكية من هدف العملية الجوية، وهو وقف تهديد (إسرائيل)، وضمان أمن الممرات المائية، ما يمكن تفسيره لغاية الآن بفشل أميركي ونجاح حوثي.

وعن تأثير الأسلحة اليمنية، يقر أبو زيد، بأن الصواريخ ذات قوة تأثيرية معنوية أكثر منها تدميرية، وهي تؤدي إرباك في القرار الإسرائيلي بسبب استمرار قصف الأراضي المحتلة، وتحدث نقطة في معادلة الصراع بضرورة الحل في غزة من أجل الحل في الاقليم.

ويشير الخبير العسكري، إلى أن إصرار الحوثيين على الاستمرار بدعم واسناد غزة مؤشر بأن الضربات الأميركية لن تؤثر في حسم الصراع وتجريدهم من اسناد غزة.

ويعزو ذلك لعدة أسباب أبرزها، أن اليمن تختلف جغرافيا وطبوغرافيا وديموغرافيا عن ملفات أخرى تعاملت معها الإدارة الاميركية بنفس التكتيك العسكري وهو العمليات الانتقائية ضد أهداف استراتيجية.

الأخيرة

FELESTEENONLINE

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأحد 8 شوال 1446هـ 6 أبريل/ نيسان
Sunday 6 April 2025

WWW.FELESTEEN.PS

حسان.. قلمٌ يفضح جرائم الاحتلال وعدسةٌ تروي معاناة أبناء شعبها

غزة/ هدى راغب:

في لحظة فارقة من حياتها قررت فرح حسان، الشابة الفلسطينية حديثة التخرج في قسم الصحافة والإعلام، أن ترتدي جعبتها وتخرج من قاعات الجامعة إلى ميدان المعركة الحقيقية، حيث لا مكان للغفلة ولا للسكوت.

حسان، التي تلقت دراستها في إحدى الجامعات الفلسطينية، لم تكن تعرف أن سنواتها الدراسية ستجعل منها شاهدةً وصوتًا للعديد من القصص التي تُكتب بدماء الأبرياء في شمال قطاع غزة.

منذ تخرجها، كانت فرح تتابع الأخبار بشغف، لكنها لم تتوقع أن يكون الاحتلال الإسرائيلي هو العدو الأول الذي ستواجهه كاميرتها وقلمها، تقول لصحيفة "فلسطين": "في كل زاوية من شمال قطاع غزة، كانت الأهوال تلاحقنا، أطفالٌ أيتام، وآباءٌ مفجوعون، ونساءٌ ثكالى، وبيوتٌ تُدمر، وكل هذا يتطلب مني دورًا لم أكن أتخيله في يوم من الأيام".

وتروي حسان، التي تعمل لصالح وكالة السفارة الفرنسية، قائلة: "كلما شاهدت الأطفال يلعبون في الشوارع، كانوا يختبئون بين أزقة المنازل ليهربوا من القصف، كان هذا مشهدًا مؤلمًا؛ لا أستطيع أن ألتزم الصمت وأنا أرى هذا الظلم بعيني". في ظل الأوضاع الأمنية المتدهورة، اختارت العديد من العائلات في غزة في بداية الحرب النزوح إلى جنوب القطاع بحثًا عن الأمان، لكنها كانت تدرك حجم المعاناة التي يواجهها شعبها في كل شبر من غزة، لم تستطع أن تترك المكان الذي تربت فيه واحتضنها، فاختارت أن تبقى في الشمال، في قلب المعركة، متحديةً كل المخاطر التي قد تواجهها.

"لن أكون جزءًا من الهروب، الشعب يحتاجنا هنا، لا أستطيع أن أترك أهلي في الشمال وهم يواجهون القصف بمفردهم"، هكذا أكدت حسان، موجهةً رسالتها إلى كل من يعتقد أن الحل يكمن في الهجرة بعيدًا عن مكان الحدث.

قررت حسان أن تضع قلمها وعدستها في خدمة قضية وطنها، فبدأت في توثيق الأحداث بشكل يومي، كانت تغطي جميع الجرائم التي يرتكبها الاحتلال في شمال غزة، وتكتب التقارير الصحفية التي تُعري الواقع المأساوي الذي يعيشه الفلسطينيون. ولم تقتصر جهودها على الكتابة فقط، بل كانت أيضًا حريصة على تصوير لحظات المعاناة من خلال كاميرتها، محاولةً توثيق تلك اللحظات المدمرة التي تروي قصص الألم والصمود.

وتشير إلى أن العمل الصحفي بشتى أشكاله هو من يفتح عيون العالم نحو الحقيقة، "فنحن في غزة، لا نملك رفاهية السكوت، يجب أن نكشف ما يحدث هنا، ويجب أن يسمع العالم صرخاتنا"، وفق حديثها.

ووسط الأجواء المأساوية التي كانت تعيشها حسان، لم يكن لديها متسع لتعيش أجواء رمضان أو حتى طقوس العيد، حيث كانت تقضي أغلب أوقاتها في الشوارع أو في مواقع الأحداث، تلتقط الصور، وتكتب التقارير، وتوثق المجازر.

تستذكر بمرارة: "وبعد استئناف الحرب على القطاع، لم أتمكن من تذوق طعام الإفطار مع عائلتي في رمضان، ولا حتى المشاركة في صلوات العيد، فعدنا إلى المربع الأول من الوجع والألم".

نال الشارة الدولية حديثًا

"الصوفي".. إصابة بصاروخ تهدد مستقبله بتحكيم كرة القدم

غزة/ مؤمن أحمد:

على سرير الشفاء بالمستشفى الأوروبي يرقد الكابتن حازم الصوفي، الحكم الدولي في لعبة كرة القدم الشاطئية، بعد أن تعرض لإصابة خطيرة أفقدته الوعي، في إثر سقوط صاروخ من طائرة حربية إسرائيلية F16 على المنزل الذي كان يوجد فيه.

ما زال الصوفي يعاني أوجاعًا من جراء إصابته التي تعرض لها، فقد أصيب بكسر في القدم، ورضوض مختلفة في كل أنحاء جسده، وينتظر تشخيص الإصابة في عينيه.

الصوفي (30 عاما)، اشتهر حكما في لعبة كرة القدم، ونال الموسم الحالي الشارة الدولية في لعبة الكرة الشاطئية، وكان ينتظر الفرصة لتمثيل فلسطين في المحافل الدولية، لكن إغلاق معبر رفح والحصار المفروض على غزة، منعاه من ذلك.

يروي الصوفي لصحيفة "فلسطين"، ما حدث معه ليلة 29 من رمضان قائلا: " خلدت للنوم عند الساعة العاشرة مساء، أنا وصديقي الذي نزحت في منزله بمنطقة القرارة بمحافظة خانيونس، ولا أعرف ما حدث وتفاجأت بتواجدي في اليوم التالي في المستشفى، ولا أستطيع أن أفتح عيناي أو أحرك جسدي".

وبحسب شهود عيان تحدثوا لـ"فلسطين"؛ أن المنزل استهدف بصاروخ أطلقته طائرة F16، جعل المنزل ركاما، وكان بداخله ثمانية أشخاص حيث استشهد أحدهم، بينما أصيب الباقي بجراح متفاوتة، ومن لطف الله بهم، أن الجهة الشرقية للمنزل بقيت مكشوفة،

ليتم الدخول للمنزل وانتشال المصابين، ولو لم يكن ذلك، كان فقدوا حياتهم خنقا تحت الركام، دون أن يتمكن أحد من الوصول إليهم".

يحاول الصوفي بصعوبة بالغة أن يفتح عينيه، حيث ظهر عليهما ورم كبير، ولم يتمكن من الرؤية فيهما لثلاثة أيام، بانتظار التشخيص الدقيق لحالتهما.

وقال الصوفي، أنه يعاني من كسر في قدمه، ورضوض وإصابات مختلفة في رأسه وبقية أنحاء جسده، بعد أن سقط عليه أحد أعمدة المنزل، وهو ما فاقم الإصابة بشكل كبير، إلى جانب الشظايا التي أصابت جسده.

يعمل الأطباء جاهدين على علاج الصوفي، خاصة إصابته في عيناه وهي الأصعب نظرا لحساسيتهما وقلة الإمكانيات، وعدم توفر العلاج الكافي واللازم، لكن يتم العمل حسب المستطاع.

ومن المتوقع أن تؤثر الإصابة على مستقبل الصوفي التحكيمي، خاصة أنه من الحكام الشباب الواعدين، الذين كان ينتظرهم مستقبل كبير، إلا في حال سفره للخارج واستكمال علاجه بشكل أفضل، حسب إفادة أحد الأطباء المشرفين على علاجه.

وفي حين أشار إلى أنه رغم صعوبة الوضع الأمني وندرة المواصلات، توافد بعض من زملائه لزيارته والاطمئنان عليه ووقفوا بجانبه وساندوه، استغرب الصوفي من عدم تواصل أحد من اتحاد كرة القدم معه، سواء من غزة أو الضفة الغربية للاطمئنان على صحته أو توفير ما يلزمه قدر المستطاع.

وتمنى الصوفي أن يستكمل علاجه بشكل كامل، ويستعيد عافيته وهو الأهم حاليا، بالرغم من أن طموحه ومستقبله الرياضي الذي كان سيحدد به مسار حياته بات في مهب الريح.

إنفوجرافيك

العدوان على رفح يُهدد الأمن الغذائي

- أهم المناطق الزراعية بقطاع غزة.
- تغطي **15% إلى 20%** من احتياجات السوق من الخضروات.
- تدمير المساحات سيؤدي إلى ارتفاع الأسعار.
- زيادة الأعباء الاقتصادية على السكان.
- التأثير على الإنتاج الحيواني.
- الاستهداف المتكرر سيؤدي إلى تصحر متزايد.
- تفاقم الأزمات البيئية.

فتوى لعلماء المسلمين

- وجوب الجهاد بالسلاح ضد الاحتلال في فلسطين على كل مسلم مستطيع في العالم الإسلامي.
- وجوب التدخل العسكري الفوري من الدول العربية والإسلامية.
- وجوب حصار العدو الصهيوني المحتل براً وبحراً وجواً.
- إمداد المقاومة عسكريا وماليا وسياسيا وحقوقيا، مؤكدة أن هذا واجب شرعي.
- إنشاء حلف عسكري إسلامي لحماية الأمة وردع المعتدين، وهو واجب شرعاً بشكل عاجل.

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين